

العدد الأول



الذروة

محرم 1426

(ذروة السنم)

نشرة دورية تصدر عن القسم الاعلامي
لتنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين

فاستخف قومه
فأطاعوه

سلام الشيخ أسامة بن
لادن إلى المجاهدين في
العراق

لله درك يا شامي

حرب إقتصادية أم
عقائدية

العدد الأول محرم 1426

الفهرس

الذروة

(ذروة السلام)
نشرة دورية تصدر عن القسم الاعلامي
لتنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين

ص 03	بسم الله نبداً
ص 04	سلام الشيخ أسامة بن لادن إلى المجاهدين في العراق
ص 06	سلام الشيخ أبي مصعب إلى الأمير ابن لادن
ص 07	هذه هويتنا
ص 11	بيان اللجنة الشرعية يخص حكم الانتخابات
ص 15	السحرة وفرعون
ص 20	أسامة والفلوجة
ص 23	فعبج قو لهم
ص 25	فاستخف قومه فاطاعوه
ص 30	حرب إقتصادية أم عقائدية
ص 35	ألا في الفتنة سقطوا
ص 38	من ابن تيمية إلى أمه
ص 39	التمائم بين اتخاذ الأسباب والتعلق بها
ص 42	نواقض الإسلام...
ص 43	لله درك يا شامي

بسم ا

نبدأ

كلمة العدد

إن الله قَوِي عَزِيزُ الحديد : 25. قال شـ. يخ
الإسلام ابن تيمية رحمه ا تعـالى: (مـ. ن
عدل عن الكتاب قوم بالحديد؛ ولهـ. ذا كـ. ان
قوام الدين بالمصحف والـ. سيف وـ. د روى
عن جابر بن عبد ا رضي ا عنهما قال:
(أمرنا رسول ا ﷺ أن نضرب بهذا يعنى
السيف من عدل عن هذا يعنى المـ. صحف)
(المجموع 264/28)

فدعوتنا أن تكون كلمة ا هي العليـ.ا وأن
يحكم شـ. رع ا تعـالى مـ. شارق الأرض
ومغاربها، وأن ينزل الكفر أين ما كان وبأي
صورة تمثل قال تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا
تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتَهُـ. وَأ
فَإِنَّ اللَّهَ يَمَّا يَعْمَلُونَ بِصِيرِ) الأنفال 39.

ولا يضرنا من عارضنا أو من خـ. ذلنا لأن
ا تعالى ناصرنا، قال شيخ الإسلام رحمـ.ه
تعالى (ومن سنة ا انه إذا أراد إظهار دينه
أقام من يعارضه فيـ. ق الحق بكلماتـ.ه
ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو
زاهق....) (المجموع 57/28)

نسأل ا تعالى أن يرفع بنا راية الدين وأن
لا تؤتى الأمة من قبلنا، وأن يهـ. دينا سـ. بلنا
ويهللنا برشدنا ويجعلنا هداة مهتدين آمين
وصلى ا على محمد وعلى آله وصـ. حبه
أجمعين

هيئة التحرير

الحمد ذي الجلال والإكـ. رام والـ. صلاة
والسلام على خير الأنام وعلى آله وأصحابه
الكرام، وبعد:

فهذه صرخة مدوية بأقلام فتية لإعلاء كلمة
رب البرية نشاطر فيها إخوتنا أهل الـ. سيف
والسنان بما أكرمنا ا تعالى به من الحجـ.ة
والبيان ومستنيرين بوحى السنة والـ. رآن
وبفهم الصحابة والـ. ابعين لهـ. م بإحـ. سان
, ادعوة الخلق إلى روضات الجنـ. ان فـ. ال
تعالى: (والله يدعو إلى دار السلام ويهـ. دي
من يشاء إلى صـ. راطـ. مـ. سَتَقِيم) يـ. ونس 25
, ولكشف زيغ أهل الكفر والبطلان ولإخراج
العباد من رق الـ. شيطان. بعـ. د أن أضـ. لهم
طواغيت الأرض وعبيـ. د الـ. صلبان فـ. ال
تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ
فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ
ضَعِيفًا) النساء 76.

فهاهي مجلة (ذروة السنام) صـ. وت تنظـ. يم
القاعدة في بلاد الرافدين ومنبر المجاهـ. دين
حملت على عاتقها مهمة تبصير المـ. سلمين
ودعوة الخلق إلى عقيدة ومنهج أهل الـ. سنة
والجماعة، وتبني صفات الطائفة المذـ. صورة
التي تجاهد بالقرآن وتجاهد بالسيف والسنان
قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رِسـ. لَنَا يَا بَيْتَـ. ات
وَأَنْزَلْنَا معهم الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ الذـ. اس
بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَع
لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرِسَالَهُ بِالْغَيْبِ

سلام الشيخ أسامة بن لادن إلى المجاهدين في العراق

بسم ا الرحمن والرحيم

جميعاً والعمل تحت راية واحدة فقال
رحمه الله تعالى:

واعلموا أن هذه حرب عظيمة لها ما بعدها،
أشبه ما تكون بغزوة بدر الكبرى، في نتائجها
العظيمة، وآثارها العميمة. فما زالت أصداء
تكبيرات الصحابة رضي الله عنهم، وقعة
سيوفهم وصهيل خيولهم يوم بدر، تبت في
الأمة روح العزة والجهاد. وفي الحديث (سأل
جبريل رسولنا عليهم الصلاة والسلام من
حضر بدرًا من الصحابة؟ فقال: خيارنا. فقال
جبريل: وكذلك من حضرها من الملائكة).
وأنا لا أحسب أن المجاهدين اليوم، الذين
يقاومون الطائرات والدبابات الأمريكية،
ويصلون بالقذائف في فلسطين والعراق، إلا
أنهم خيار هذه الأمة اليوم، والموفق من وفقه
الله تعالى في بدر فلسطين، وبدر العراق،
وبدر أفغانستان وبدر الشيشان وغيرها في
ساحات الجهاد. وقد قال رسولنا عليه الصلاة
والسلام (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على
الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) رواه مسلم.

فاحرص أن تكون من هذه الطائفة، وكذلك لا
أحسب أن الأمير المجاهد، الأخ أبا مصعب
الزرقاوي، والجماعات التي انضمت معه إلا

وجه الشيخ أسامة إلى المجاهدين في العراق
رسالة بعث فيها سلامه إليهم، وحيًا فيها
ثباتهم وجهادهم، وهذه مقاطع مختارة من
رسالة الشيخ حفظه الله تعالى:

أما بعد...

فإلى إخواننا المسلمين في العراق خاصة وإلى
الأمة الإسلامية عامة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحي أهلنا الصابرين في بغداد دار الخلافة
وما حولها، وأحيي إخواننا المجاهدين
المرابطين هناك، في بعقوبة وسامراء
والموصل وكركوك وتكريت والطفيفة
وأخواتها، وبيجي وبلد وباقي المدن والقرى
المجاهدة، وأخص بالتحية الحارة، الأحرار
في أرض الأنبار، ولا سيما أهل الفلوجة، تلك
المدينة البطلية الصامدة في وجه الباطل،
والتي أبت أن تذلل أو تخضع لزعيم الكفر
أجمع، وقد أعطته دروساً في الثبات على
المبدأ، وأثبتت له أن قوة الإيمان، أعظم من
قذائف المدافع والطيران، كما فضحت خداعه
وديمقراطيته، وأظهرت أنه كذاب سفاك.

ثم حث الشيخ المجاهدين في العراق على
نبذ الفرقة والاختلاف والاعتصام بحبل الله

أنهم من هؤلاء الأخيار، ومن هذه الطائفة المقاتلة على أمر الله أحسبهم والله حسيبهم. ولقد سرتنا عملياتهم الجريئة، ضد الأمريكيين وحكومة علاوي المرتدة كما سرنا استجاباتهم لأمر الله تعالى وأمر رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، بالوحدة والاجتماع والإعتصام بحبل الله. قال الله تعالى في محكم التنزيل ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ 103 آل عمران.

وإننا في تنظيم القاعدة: نرحب باتحادهم معنا ترحيباً كبيراً، وهذه خطوة عظيمة، في طريق توحيد جهود المجاهدين، لإقامة دولة الحق، وإزهاق دولة الباطل، فنرجو الله أن يتقبلها ويباركها.

وللعلم فإن الأخ المجاهد أبا مصعب الزرقاوي هو أمير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وعلى الإخوة في الجماعة هناك أن يسمعوا له ويطيعوا بالمعروف، وشتان شتان، بين الصادقين من أمراء المجاهدين، أحسبهم والله حسيبهم، الذين يتنازلون عن الإمارة من أجل دينهم حرصاً على مصلحة أمتهم. وبين ملوك ورؤساء دول المنطقة الذين يقوموا بتوحيد الأمة، وإلغاء الحدود

التي رسمها الصليبيون، وإنما كرسوا الخلاف والفرقة باسم الوطنية، وهم ليسوا مستعدين للتضحية بأمتهم ومصالحها، من أجل بقائهم في الإمارة فحسب، بل يضحون بأبائهم وأبنائهم وإخوانهم، في سبيل الكرسي وما عزل حسن بن طلال وحمزة بن الحسين، وما تهميش عبد الله بن عبد العزيز من طرف آل فهد إلا أمثلة على ذلك.

فأي خير يرتجى من هؤلاء لتوحيد الأمة ورعاية مصالحها، وسط التكتلات الدولية الكبيرة الكبيرة، وهذه بعض أحوالهم.

ثم إنني أذكر المجاهدين: بأن توحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد، هو أمر ليس من النوافل، بل من أوجب الواجبات، فينبغي أن يعطى حقه، ويجب على الجماعات المجاهدة، التنسيق فيما بينها لتوحيد صفوفها، تحت راية واحدة، قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله (فمتى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به، وقعت بينهم العداوة والبغضاء وإذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا، وإذا اجتمعوا صلحوا وملكوا، فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب) أهـ

أسامة بن لادن

أقوال مأثورة لسفيان الثوري:

قال الثوري: من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله. سير أعلام النبلاء 46/7. وقال: النظر إلى وجه الظالم خطيئة، ولا تنظروا إلى الأئمة المضلين إلا بالإنكار من قلوبكم عليهم لئلا تحبط أعمالكم. سير أعلام النبلاء 40/7.

سلام الشيخ أبي مصعب إلى الأمير ابن لادن

وسلامي إلى الأسود في جزيرة محمد
 صلى الله عليه وسلم
 نسأل الله أن يحفظكم ويرعاكم فقلوبنا
 تخفق بكم وألسنتنا تلهج بالدعاء لكم
 وسلامي إلى الإخوة في الشيشان أبي
 حفص .. والسيف .. وإخوانهم
 وإلى الإخوة الصادقين الموحدين في
 أرض الإسراء والمعراج
 وإلى المجاهدين في الجماعة السلفية
 للدعوة والقتال وعلى رأسهم
 الأخ الحبيب أبي مصعب " عبد الودود "

وسلامي إلى باقي المجاهدين في
 أراضي المسلمين
 تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال
 وكل عام وأنتم بخير
 وليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح
 الناس فيه .. في هذا العيد
 فليس العيد لمن لبس الجديد .. ولكن
 العيد لمن صدع بالتوحيد
 فليس العيد لمن لبس الجديد .. ولكن
 العيد لمن كفر بالشرك والتنديد
 فليس العيد لمن لبس الجديد .. ولكن
 العيد لمن جاهد أولياء الشرك والتنديد
 {والله غالب على أمره ولكن أكثر
 الناس لا يعلمون }

أبو مصعب الزرقاوي

بعث الشيخ أبو مصعب الزرقاوي تحية
 وسلاماً إلى أميره الشيخ أسامة بن
 لادن أمير تنظيم القاعدة بمناسبة عيد
 الأضحى، وهذا مقطع منها:
 (ولا أنسى في هذا المقام أن أرسل
 سلامي إلى:

شيخنا وأميرنا الشيخ المجاهد أبي عبد
 الله أسامة بن لادن - حفظه الله ورعاه
 فنحن على العهد ماضون - بعون الله -
 لا نقيلاً ولا نستقيلاً نسيح في أرض الله
 .. بسيفوف الجهاد نطاعن أعداء الملة
 ونناجز عباد الصليب وإنكم لن تؤتوا
 من قبلنا وفينا عين تطرف - بإذن الله -

فارم بنا أينما شئت .. فلن تجد منا إلا
 المسارعة في تلبية النداء والمصابرة
 على مجالدة الأعداء، فأبشر بما يسرك
 - بعون الله - فوالله لئن ندخل السرور
 على قلبك أحب إلينا من الدنيا وما فيها
 فسر على بركة الله ونحن معك..
 أنا مع أسامة حيث آل مآله *** مادام
 يحمل في الثغور لواء
 أنا مع أسامة نال نصراً عاجلاً *** أو
 نال منزلة مع الشهداء
 وسلامي أيضاً إلى الإخوة المجاهدين
 في أفغانستان وعلى رأسهم
 الملا محمد عمر - حفظه الله -
 والشيخ المجاهد الدكتور أيمن
 الظواهري

والشيخ الحبيب أبي الليث القاسمي
 وإلى باقي الإخوة الذين لم أذكرهم

هذه هويتنا

الحمد وكفى، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى، وعلى آله وصحبه وممن اقتفى.

أما بعد: فهذا تعريف بتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.

ما هو تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين؟

هو جماعة من المسلمين، من أهل السنة والجماعة، يسعى إلى إرضاء الله بتطبيق أوامره ونواهيه على نفسه وعلى غيره، منطلقاً من مبدأ: ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه⁽¹⁾، فوضع نصب عينيه أهـدافاً رئيسة مترابطة ومتكاملة:

● تجديد التوحيد الصافي الذي جاء به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام عند من تأوَّثَ توحيده بأدران الشركيات، ونـدشـر كلمة "لا إله إلا الله" في البلاد التي لم يصلها الإسلام من قبل.

● الجهاد في سبيل الله؛ لتكون كلمة الله هي العليا، ولاسترداد أراضي المسلمين جميعها من أيدي الكفار والمرتبدين، وإقامة شرع الله في تلك الأراضي لا

فـرق بين أمير ومأمور، وتحرير أسرى المسلمين؛ لأن هذا فرض على كل مسلم باق العلماء، قال الجصاص الحنفي من العلماء المتقدمين في أحكام القرآن: 3/114 **ومعلوم في اعتقاد جميع المسلمين، أنه إذا خاف أهل الثغور من العدو، ولم تكن فيهم مقاومة لهم، فخافوا على بلادهم وأنفسهم وذرائعهم أن يفرض على كافة الأمة أن ينفر إليهم من يـدفع عنهم عـداوتهم عن المسلمين، وهذا لا خلاف فيه** بين الأمة، إذ ليس من قول أحد من المسلمين إباحة القعود عنهم حتى يستباحوا دماء المسلمين وسبي ذرائعهم].

● نصرته المسلمين أينما كانوا، وإعـادة كرامة المسلم التي دنسها الغزاة والعملاء، وحقوقه البشريّة التي سلبوها منه، والسعي لتحسين أوضاعه على مختلف

الرافضة المتمثلة بفيلق الغدر فيلق بـ در،
وحزب الدعوة إلى الشيطان.

● إعادة إشراق الخلافة الإسلامية من
عاصمة الخلافة "بغداد"، لثـ شع بنـ ور
العدل والرخاء في أرجاء المعمورة كمـ ا
كانت أيام "هارون الرشيد".

● قتل كل من تدنس فطرته فلنحاز إلى
صف الكفار في حربهم مع أبناء المسلمين
من أرض العراق، مـ ن أفـ راد الجـ يش
والشرطة والعلماء الجواسيس، الـ دين
يمكنون للأمريكان، ويـ ساعدونهم علـ ي
ارتكاب الجرائم واغتصاب أخواتنا فـ ي
سجن "أبو غريب" وغيره، والتـ ي مـ ا
كانت لتنجح لولا خيائنة هؤلاء وتواطؤهم،
فأي دين بقي في قلوب هؤلاء وهم العصا
التي تُلوح بها أمريكا تـ ارة وتـ سخدمها
تارة أخرى؟ قال تعالى ، -وكل أولـ مـ ره
عز وجل عادلة ولصلاح الإـ سان) : -لا
تجد قوماً يؤمنون بـ ا والـ وم الآخـ ر
يوادون من حاد ا ورسوله ولو كـ انوا
آبـ ـاءهم أو أبـ ـاءهم أو إـ ـاءهم أو
عشيرتهم] .(سورة المجادلة. [22 :

أسباب ذلة المسلمين وكيفية رفعها:

الأسباب الرئيسة قليلة لكنها تـ ودي إلـ ي
كثير من الأمراض القاتلة:

المنـ احي؛ الدينية والديوية -مادية،
اجتماعية، تعليمية،... إلخ -وؤـ قـ تعـ اليم
الإسلام؛ فـ (المسلمون تتكافـ أـ دمـ اؤهم،
ويسعى بذمتهم أدنـ اهم، ويجيـ ر علـ يهم
أقصاهم، وهم يد على من سواهم).⁽²⁾

● إعادة الخلافة الراشدة علـ ي منهـ اج
النبوة؛ لأن (من مات وليس في عنقه بيعة
مات ميتة جاهلية).⁽³⁾

ضابطنا في أهـ دافنا الكبـ ري : الكتاب
والسنة على مـ نهج الـ سلف الـ صالح،
وتجليات كبار علماء أهـ ل الـ سنة مـ ن
التابعين بإحسان، وإن من أساسيات ديننا
أن لا تُريق قطرة دم مسلم بغيـ ر حـ ق،
فزوال الدنيا بأسرها أهون من إراقـ ة دم
مسلم واحد.

• لماذا نقوم بالعمليات في العراق ضد
الأمريكان وأءـ وانهم مـ ن الجـ يش
والشرطة؟ (الغاية)

● إرضاء الذي أمر بالجـ اء ودفع
الـ صائل علـ ي الأنفـ س والأءـ راض
والأموال، وإخراجه من أرض الرافـ دين
أرض الخلفاء.

● إنفاذاً لأءـ راض إخواننا، وعـ اء
أخواتنا، وبراعة أطفالنا المسلمين، الـ دين
يفتك بهـ م الأمريكان وأءـ وانهم مـ ن

شَخَصَ لَنَا طَبيبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، -وَلَنْ تَجِدَ دَ كَخَاتَمِ الرِّسْلِ ﷺ طَبِيباً صَادِقاً فِي نَصَحِهِ لَنَا، شَخْصَ لَنَا الدَّاءَ وَوَصَدَ فَالْ-دَوَاءَ، فَقَالَ: (يُوشِكُ الْأَمَمُ أَنْ تَدَّاعِيَ عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَّاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا! فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةِ نَحْنُ يَوْمئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ كُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزَعَنَّ أُمُّ مِنْ صَدُورِ عِدَّةٍ دُوكُمُ الْمَهَابَةِ مَنُكُمْ، وَلَيُفْذَقَنَّ أُمُّ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنَ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهَنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ⁽⁴⁾، وَفِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: (حُبُّكُمْ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَتُكُمْ الْقَتْلَ-الْ)، وَقَدْ قَالَ خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ فِي أَوَّلِ خُطْبَةٍ لَهُ: "مَا تَرْكُ قَوْمِ الْجِهَادِ إِلَّا ذُلًا".

● عَدَمُ اخْتِزَامِ الْأُمَّةِ بِمَا تَسْتَطِيعُهُ مِنْ عَدُوِّهَا، فَيَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَبَّنَا الْ-رَحِيمَ لَمْ يَكْلِفْنَا بِمُوَازَاةِ عَدُوِّهِ وَعَدَدِ الْكُفَّارِ وَإِنَّمَا أَوْجَبَ عَلَيْنَا اخْتِزَامَ مَا اسْتَطَعْنَا مِنْ قُوَّةٍ، فَقَالَ: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ)

● تَشَتَّتُ جُهُودُ الْجَمَاعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَعَدَمُ تَوْحِيدِهَا تَحْتَ رَايَةٍ وَاضِحَةٍ الْمَعَالِمِ، صَرِيحَةِ الْأَهْدَافِ، نَقِيَّةِ الْمَشْرَبِ، ثَابِتَةٍ الْمَنْهَجِ، بَعِيدَةٍ عَنِ الْمَيُوعَاتِ وَالتَّنازَلَاتِ،

لَا تَشُوبُهَا شَائِبَاتُ الْكُفْرِ؛ فَ- (مَنْ قُتِلَ-لِ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِيَّةٍ يَدْعُو عَصِيَّةً أَوْ يَنْصَرُ عَصِيَّةً فَقَتْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ)⁽⁵⁾، فَكَيْفَ بِمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ صُلَيْبِيَّةٍ يَنْصَرُهُمْ عَلَى أَيْدِي الْإِسْلَامِ، كَأَفْرَادِ الْجَيْشِ وَالشَّرْطَةِ؟

● سَكَوتُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ الَّتِي يَسْتَطِيعُونَ إِنْكَارَهَا؛ فَإِنَّكَ-أَرِ الْمُنْكَرَاتِ وَاجِبَ شَرْعِيٍّ فِي أَيْمَانِنَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ بِاللِّسَانِ، وَقَدْ ضَرَبَ الْقُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِبَعْضِ الْأَسْبَابِ مِنْهَا: تَرْكُ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ، وَقَالَ تَعَالَى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَنَبَّأُونَ عَن مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. (سُورَةُ الْمَائِدَةِ)

نَدَاءُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ
كَافَّةً:

إِنَّهَا لَيْسَتْ قَضِيَّةٌ عِرَاقِيَّةٌ جُغْرَافِيَّةٌ فَحَسَبَ، إِنَّهَا قَضِيَّةٌ إِسْلَامِيَّةٌ عَظِيمَةٌ... أَوَّلَاتُ-رُونَ كَيْفَ تَتَوَحَّدُ كُفَّارُ الْعَالَمِ وَجَمَعُوا جِيُوشَهُمْ فِي أَكْثَرِ مِنْ 30/دَوْلَةٍ لَغَوِ-زَوْ الْعِرَاقِ، وَسَلَبِ الْخِيَرَاتِ، وَإِذْلَالِ-كَمٍّ، وَانْتِهَآكِ حُرْمَاتِ نِسَائِكُمْ؟ فَعَلَامَ يَسْتَنْكَرُ عَلَى إِخْوَانِكُمُ الْمَجَاهِدِينَ مِنْ مَهْ-اجْرِينَ

وأنصار.. إخوانكم الذين هجروا أوطانهم، وتركوا أزواجهم وأولادهم، وضحوا بدمائهم من أجلكم، لحم-ايتكم، وحماية-ة أهليكم، والحفاظ على أعراضكم، وط-رد الغزاة من أرضكم.

فانتبهوا من تضليل إعلام الغرب وعملائه -محكومة علاوي -الذين يشوهون صورة إخوانكم المجاهدين، الذين أتوا إليكم م-ن أجلكم، لا يريدون لأنفسهم منكم جزاء ولا شكوراً... لا فلساً ولا قرشاً، فنح-ورهم دون نحوركم، ودم-اؤهم دون دم-ائكم، وأنفسهم لأنفسكم الف-داء، ومع-اذا أن يكون جهادنا فتنةً، بل ترك الجه-اد ه-و الفتنة، هكذا حكم ا فقال للمتخلفين ع-ن الجهاد) :ألا في الفتنة سقطوا وإن جه-نم لمحيطه بالكافرين .

فهيا يا أحفاد خالدٍ وثيبةٍ والمثنى :قوم-وا مع إخوانكم المجاهدين لفتح العراق، ومن بعده ما احتله الكفار من بلاد الم-سلمين، ومدوا يد المساعدة بما تستطيعون، ولا-و يشق ثمرة؛ لكسب رضا ا والنجاة م-ن نار الآخرة، ولتكونوا خير خ-ل في لخي-ر سلف، تخلصاً من إثم-م ترك الجه-اد،

والفرار من الزحف، فه-و كبي-ر م-ن الكبائر، كتارك الصيام والزكاة والحج.

وأما أنت أيها الجندي.. وأيها الشرطي فنسأل ا لك الهداية قبل فوات الأوان، يا من خذت المسلمين، وانبطحت ذليلاً تحت عمالة العملاء، وإمرة الصليب، من أجل فتاتٍ من الدنيا، فبعثَ ندي-اك بآخرة-ك، (والآخرة خير وأبقى...) (فاستدرك م-ا فات...قبل أن يدرك الممات، وع-د إ-لى فطرتك الإسلامية،)حتى لا تكون فتنةً ويكون الدين كله (، وإلا فليس لك من-ا إلا حز الرقاب عقوبةً ع-لى عمالتك وخيانتك لدينك وللمسلمين، فأنت ال-درع الذي يتقي به الكافر المحتل، وإن تويت-ك من عمالتك، ثم التحاؤك بركب الإيم-ان لإعلاء كلمة ا لهو وا-خير ل-ك م-ن الدنيا وما فيها، وأحب إلى أنفسنا وأشهى إلى قلوبنا.

فيا خيَل ا اركبي، فالنصر قادم، ولا-ن يضيعكم ا أيها المجاهدون ولو خ-ذلكم الناس جميعاً، وهذه العمليات هي بداية-النهاية إن شاء ا ثم يعقبها الفتح المبين، وما ذاك على ا بعزيز-أبو ميسرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيد ان حد - ادر من اللجنة الشرعية في تنظيم - اعدة الجهد - اذ فيما يخص حكم الانتخابات
ا مد - ل الشرائع، العا - ا هو ضار وما هو نافع، والصلاة والسلام على من ا - ا به النعمة مدأ - الى
ا عليه وآله وصحبه. أما بعد :

فإن جنود الإسلام اخذوا على أنفسهم أن يقاتلوا الكفر بألوانه وثأ كان أو شجراً أو - - شراً أو - - ساً نيابياً
يضاهي شرع ا وينافضه ونع عن اسلم - - ر م ور ته، فهم يقدمون - - يدي اسلم هذه الذ - - صيحة
إعذاراً إ ا - ا تعافوا ورفعاً جة ا اهل ونكايه فيمن حرف الكلم عن مواضعه وضع النفس والدين ؛ فنف - - ول
وبا نستع :

الذ فراطية والس ا - انية يا إخوا هي من دين الكفار وأهوائهم، والرضا ا دخول دينهم وأتباع لتهم
وخروج من ملة الإسلام، قال ا عز وجل: {أو يعيدوكم ملتهم ولن تغلحوا إذا أبدا}، وقال تعالى: {وا - - ن
اتبع أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا ن الطا }، فلا ترجعوا على الأدبار كفاراً مرة - - دين، ولا
يسخفكم الشيطان و نيكم بتحقيق ا كم بالشرعية عن طريق الس الكفر هذه، قال تعالى {يعدهم و - - يهم،
وما يعدهم الشيطان إلا غروراً}،

فالد فراطية عرف أهلها هي سيادة الشعب، وأن السيادة سلطة عليا مطلقة غ - - كومة بأي سلطة أخ - - رى،
وتتمثل هذه السلطة حق الشعب اختيار حكاه وحقه تشريع ما يشاء من القوان ، و ارس الشعب هذه
السلطة عادة بالإجابة بأن تار نواباً عنه ثلونه ا - - ان وينوبون عنه ا رسة السلطة؛ أي أن مصدر التشريع
والتحليل والتحر هو الشعب وليس ا ، ويتم ذلك عن طريق اختياره مثل ينوبون عنه مهمة الذ - - شرع
وسن القوان .. وقد يسموا " ا لمس الوط " أو " لمس ا كم " أو " لمس الامة " أو " لمس الشورى " أو "
لمس الشعب "

وهذا يع أن ا ألوه ا عبود ا طاع - من جهة التشريع - هو الإنسان وليس ا جل علاه .. وهذا مغ - - اير
ومنافض لأصول الدين والتوحيد، يدل على ذلك قوله تعالى: {إن ا كم إلا أمر أن لا تعبدوا إلا إياه} . وفوله
تعالى: {ولا يشرك حكمه أحدا} . وفوله تعالى: {أم م شركاء شرعوا م من الدين ما يأذن به ا } . وفوله
تعالى: {وإن أطمعتموهم إنكم شركون} . أي لأن عبد وهم من جهة طاعتكم إياهم ليل ما حرم ا أو ر ما
أحل ا ، فإنكم لعابدون م من دون ا ؛ لأن الشرك لا يطلق القرآن أو السنة إلا لنوع عبادة تصرف لغ -
ا عز وجل . وكذلك فوله تعالى: {ا ذوا أحبارهم ورهباناً من دون ا }، فهم أرباب من دون ا -
اعترفوا م ق التشريع والتحليل والتحر وسن القوان من دون ا تعالى .

✽ الذ فراطية تع رد أي نزاع أو اختلاف ، ا كم وا كوم ا الشعب، و - - يس ا - - والرس - - ول ..
وهذا مغاير ومنافض لقوله تعالى: {وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إ ا }، بينما الذ فراطية تقول: فحكمه -
إ الشعب، وليس غ الشعب .. !

وقال تعا : {فإن تنازعتم شئ فردوه إلى الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر}، فجعل لـ العز وجل من لوازم الإيمان رد الاعتراض - أي نزاع - إلى الرسول ؛ أي إلى الكتاب والسنة ..

✽ الد فراطية - يا قوم - تع العلمانية بكل أبعادها ؛ حيث تقوم على مبدأ فصل الدين - أي دين - عن الدولة وإيادها ، فالتعا ليس له نظر الد فراطية سوى الزوايا ، والمساجد ، شريطة أن لا يكره أحد على دخول هذه الأماكن ، وما سوى ذلك من جوانب إياد السياسة والاقتصادية ، والاجتماعية وغها فهي ليست من خصوصياته ، وإنما هي من خصوصيات الشعب وحده .. وللشعب كذلك صلاحيات التدخل - شؤون المساجد لو اقتضت الضرورة ذلك..

{فقالوا هذا بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو لله - يصل إلى شركائهم ساء ما حكمون} ، وقال تعا : {ويقولون يؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقاً وأعتدنا للكافرين عذاباً أليماً}.

{أولئك هم الكافرون حقاً} هو حكم كل د فراطي علما يفصل الدين عن الدولة والسياسة ، وشؤون إياد.. وإن زعم بلسانه - ألف مرة - أنه من أسلم المؤمن .

✽ الد فراطية تع مبدأ حرية الشخصية للفرد ، فإرء له - ظل الد فراطية - أن يفعل ما يشاء ، من أوفيات والفواحش وانكارات .. من غحسب ولا رقيب ! فلو غحسلم دينه فصار يهودياً أو نصرانياً فلا ضغرف الد فراطي!!

والإباحية التي عرفت الفرق الزندقة والتاريخ ، ماذا تع غ ذلك .. ؟!

✽ الد فراطية تع أن الذي ناره الشعب هو الذي حكم البلاد والعباد ، ولو كان اختار كافرأ زنديقاً مرتدأ عن دين الله ... وهذا منافض لقوله تعا : {ولنجل الله للكافرين على المؤمن سبيلاً}.

وهو كذلك منافض لإع الأمة على أن الكافر لا يوز له ولاية على أسلم ولا على بلادهم..

✽ الد فراطية تع مساواة الناس بعبأ فوق والواجبات ، بغض النظر عن انتمائهم العنصري الديني ، وسلم الذاتية الأخلاقية ؛ حيث أن أكفر وأفجر وأجهل الناس يتساوى مع أتقى وأعلم وأصلح الناس تقرير أهم القضايا وأخطرها ، وهي من حكم البلاد والعباد.. !

وهذا منافض لقوله تعا : {أفنجعل أسلم كافرين مالكم كيف حكمون} ، وقال تعا : {أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون} . وقال تعا : {هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون} . دين الله لا يستوون ، بينما دين الد فراطية نعم يستوون.. !!

✽ الد فراطية تقوم على مبدأ اعتبار وإقرار موقف ورأي الأكثرية ، مهما كان نوع هذه الأكثرية ، وأبأ كان موقف هذه الأكثرية ، هل وافقت أم لا ، فالحق نظر الد فراطية والد فراطي هو ما يتم مع عليه الأكثرية ولو اجتمعت على الباطل أو الكفر الصريح .. !

بينما قالوا - نظر الإسلام - الذي يترامه والعص عليه بالنواجد - ولو فافرك أه الناس - هو ا ق اسطور الكتاب والسنة . فاق ما وافق وطابق ما الكتاب والسنة وإن اجتمعت أه الناس على خلاف ذلك، والباطل ما حكم عليه الكتاب والسنة بالبطلان ولو اجتمعت أه الناس على خلاف ذلك. فاكم وحده، وليس للبشر أو الأكثرية.

قال تعالى: {وإن تطع أكثر من الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا رصون}. واديت فقد صح عن الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن من الأنبياء من يصدفه من أمته إلا رجل واحد". فأين موقع هذا الله ومعه الرجل الواحد ميزان أكثرية الد فراطية..؟!

وهذه يا إخوان: ما هي إلا حيلة خبيثة لصرف اسلم عن اهاد الواجب عليهم، جهاد اكام ارن-دين وعهم من الكافرين، فيا شياطين الإنس ليقولوا ولم اهاد واشقة وصندوق الانتخابات هو ا-ل؟، وماعليك من واجب شرعي إلا أن تذهب لتلقي ورقة الصندوق. ولاشك أن أسعد الناس ا-ذا ا-سلك الشيطان هم الطواغيت على اختلاف أشكام، الذين ما حوا لبعض انتسب إلى الإسلام بدخول الامانات إلا لصرف اسلم عن جهادهم؛ ولا لا شك فيه أن الإمامة تنعقد ببيعة أهل الشوكة - أي القوة -، فذلك ا-ن تقوم ا-كومة الإسلامية زماننا ولن تطهر بلادنا من رجس ا-تل وأذنام من ارتدين ا-ونة إلا بالشوكة أي بالقوة، ولا تغتر لاي البشر الذين يصوتون لصا الذين يزعمون أم إسلاميون الانتخابات النيابية، ف-إن هؤلاء الا-لو طلب منهم لالسلاح واهاد لأجل فرض حكم الإسلام ولفك فيد إخواننا وأخواننا-م-ن الأسر لتسللوا لوأذا، فأى شوكة هؤلاء وقوة ا-يوش مع ا-كام الكافرين؟، والدولة ن ملك القوة، والقوة: رجال وسلاح مدد، فنتائج هذه الانتخابات ا-انية ما هي إلا زيف ووهم لا يستند إلى قوة ف-ضلاً عن أن يكون مستنداً لشرعية؛ والد فراطية ا-انا ا-انتخابا ما هي إلا حيلة لتخدير الطاقات الإسلامية، وما هي إلا فناة لتصرف هذه الطاقات بعيداً عن عروش الطواغيت، قال تعالى: {وفد مكروا مكّهم وعندا مكّهم، وإن كان مكّهم لتزول منه ا-بال}.

والكفار على اختلاف أنواعهم يقولون بالد فراطية مادامت وفق مآر م، فإذا تعارضت ومصاهم كانوا أول من يهدمها، شام ذلك شأن الكافر الذي صنع صنماً من العجوة ليعبده فلما جاع يوماً أكل الإله الذي كان يعبده، والأمثلة على ذلك كثرة من الشرق والغرب.

واللاصة يا أخي اسلم أن أعضاء الا-ان -أصحاب ا-ق التشريع للناس- هم ا-قيفة ا-رباب معبودون من دون ا-، والذين ينتخبون من الناس هم ا-ا ينصبون أرباباً من دون ا-، وكلا الف-رف يكف-رذا، قال تعالى: {قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمتي سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون}، فلا وز دخول هذه الس ولا ا-شاركة انتخاب أعضائها.

ولا يفوتنا هذا الف... - ام أن نوصي كل من يف... الناس - أ... كانت رتبته - بأن يكون ذا... ه...
 الواقع الذي يف... فيه... لا... دعاه... استنف... عرض الواقع الفحيح... ثوب حسن، كما ألبس هؤلاء الد... فراطية
 الشريكية ثوب الدعوة... إ... ، فإن من شروط... معرفة الواقع الذي يف... فيه، ومن... أن... - رم...
 عليه إذا جاءت مسألة فيها تحيل على إسقاط واجب أو ليل... رم أو مكر أو خداع أن... - استنف... فيه...،
 ويرشده... مطلوبه، أو يفنيه بالظاهر الذي يتوصل به... مقصوده، بل ينبغي له أن يكون بص... ك... ر... اس...
 وخداعهم وأحوالهم، ولا ينبغي له أن يحسن الظن... م، بل يكون حذراً فطناً ففيها بأحوال الناس وأه... ورهم،
 يوازره ففيه... الشرع، وإن... يكن كذلك زاعٍ وأزاعٍ، وكم من مسألة ظاهرها ظاهر... ي... ل، وباطن... ها... م...
 وخداع وظلم، فالمر ينظر... ظاهرها ويفضي... وازه، وذو البص... ينقد مقصدها وباطناتها، فالأول بروج... عليه...
 زغل... مسائل كما يروج على... أهل بالنقد زغل... الدراهم، والثا... رج زيفها كما... رج النافذ... ف... الف... ود...
 وكم من باطل يخرج الرجل... من لفظه وتنميته وإبرازه... صورة حق، وكم من حق... رجه بتهجينه... وسوء...
 تعب... صورة باطل، ومن له أد... فطنة وخ... لا... في عليه ذلك، بل هذا أغلب أحوال الناس، ولكثرة...
 وشهرته يستنف... عن الأمثلة. بل من تأمل... الفالات الباطلة والبدع كلها وجدها قد أخرجها أصحاب... فوال... ب...
 مستحسنة وكسوها ألفاظا يقبلها... من... يعرف حقيقتها".

هذه هي الد... فراطية باختصار ...

واعلموا يا أبناء أمتنا أن هذه الأنظمة خائنة فلا تلقوا... بالآ... فبمجرد... لي أمريكا عنهم أو... يارهم... فإ...
 سننهار طبيعياً وبدون أي... هود يذكر وذلك لأن... لا تقوم على قاعدة صلبة من تطبيق شرع... ، فالقاعدة...
 تقوم عليها هي قاعدة كرتونية هشّة تزول... أول عاصفة تعصف... وذلك لعدم وجود الساند الأول... وه...
 أمريكا، فقد... ذوها... بعد من دون... عز وجل وفد صدق... شيخ... اهدين أسامة بن لادن - حفظه...
 - عندما... ها... هبل العصر؛ فانزعوا أيديكم عن طاعة هؤلاء وافتحوا قلوبكم... دي القرآن وفوا... وا... له... لاوي...
 وزمرته بيننا وبينكم كتاب... سنة نبية؛ فإما أن تقبلوها طاعة... ورسوله أو أن... سلط... على...كم... ج... ده...
 ويضرب منكم الأعناق ويضربوا منكم كل بنان.

وبناءً على ما تقدم : فإننا نقول جازم... مترددين ولا شاك... أن الد... فراطية حكمها... دين... تع...
 هو الكفر البواح الذي لا... في إلا على كل أعمى البصر والبص... . وأن من اعتقدها، أو دعى إليها، أو أفرها...
 ورضيها، أو حسنها من... مانع شرعي معت... ، فهو كافر مرتد عن دينه وإن تسمى بأ... اسم...
 فهذه هي الد... فراطية، وهذا هو حكمها، وحكم الفائل والعامل... .. كتبناها لكم بياناً للحق... و... صحاً...
 للخلق... فهل أنتم منتهون، فهل أنتم منتهون...؟؟

اللجنة الشرعية في

اللهم إنا قد بلغنا فاشهد.

تنظيم قاعدة الجهاد

السحرة وفرعون

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :

أما بعد فإن ا سبحانه وتعالى تكلم في كتابه العزيز عن الجهاد والفداء كلاماً واسعاً قائماً على دعوة العباد إلى استشعار روح البذل والتضحية ، وأنه سبحانه وتعالى في الوقت نفسه قد أعطانا نمـ اذج بـ اهرة ومواقـ ف بطولية للذين سبقوا من المؤمنين الصابرين الثابتين على الحق وبيان سلوكهم مع الكفرة المجرمين الذين ناصبوه العداء لإيمـ انهم با وكفرهم بالطاغوت . ومن هذه المواقف البطولية والفدائية موقف سـ حرة فرعون والذين آمنوا با رب العالمين وبرسـ وله موسى عليه السلام ولامـ يتـ ردوا لحظة واحدة، رغم ما واجه به فرعون إيمانهم هذا بالتعذيب والقتل والتنكيل و ذلك لم يزددهم إلا إيماناً وثباتاً .

لقد ذكر ا سبحانه وتعالى هـ ذه القصـ مفصلة في ثلاث سور من كتابه العزيزـ ز (الأعراف، طه، والشعراء .)

لقد عبأ فرعون الجماهير الحاشدة وحشرهم ليـ شهدوا غلبة الـ سحرة على موسى وانتصارهم عليه ثم هـ اهم أولاء يـ رون السحرة يلقون مـ ا يلقـ ون باسـ م فرعون

وعزته، ثم يغلبون حتى يـ رون بالغـ ب ويعترفون بصدق رسـ الـ موسى عليه السلام، لإنهم أعرف الناس بالسحر وأيقنـ وا أن ما جاء على يد موسى ليس مـ ن صدـ نع البشر ولا يمكن أن يكون سحراً قال الحافظ ابن كثير رحمه ا في هذه تفسيره (قال ابن عباس) رضي ا عنهما (فجعلـ ت لا تمـ ر بشيء من حبالهم ولا مـ ن خـ شبهم إلا التقمته فعرفت السحرة أن هذا شيء مـ ن السماء ليس هذا بسحر فخرجوا سجداً وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون فما رفعوا رؤوسهم حتى رأوا الجنة والنار وثواب أهلها . 2/238 (فاستبان للـ سحرة نور الإيمان وظهر الطريق المستقيم للعيان فأمنوا برب العالمين وبرسوله الذي أرسـ له وتركوا عبادة فرعون، وهم منذ لحظة كانوا جنوده الذين جاءوا لخدمته وانتظروا أجره . ورغم أن فرعون ما زال هـ اك حاضـ راً بجنوده وقهره وفجوره لكن ذلك لـ م يمنـ ع السحرة من الإقدام على عملهم الفدائي لـ ذا جن جنونه فلجأ إلى التهديد بالعذاب والنكال لكن هذا التهديد و الوعيد لم ينفع فيهم ومـ ا

زادهم إلا ثباتاً إلى ثباتهم وآثروا ما عندا
سبحانه وتعالى وما أعد لهم من نعيم على
هذه الحياة الدنيا قال ابن كثير رحمه الله
(فهازت عليهم أنفسهم في سيئ بيل العز
وجل، وقالوا يا فرعون فاصنع ما شئت إنما
قضاؤك في هذه الحياة الدنيا وتسلك في
هذه الدار وهي دار الزوال ونحن قد رغبت
في دار القرار)

وستتوقف مع هذه القصة عدة وقفات هامة
تفيد أهل التوحيد في مواجهتهم لطواغيت
العصر:-

الوقفة الأولى :

لماذا استعان فرعون بالسحرة دون غيره
في مواجهة دعوة التوحيد التي جاء بها
موسى عليه السلام ؟

إن السحر كان حرفة مقدسة لا يزاولها إلا
كهنة المعابد في طول البلاد وعرضها، قال
سيد قطب رحمه الله (في تفسيره) في
الوثنيات كلها تقريباً يفتن الدين بالسحر
ويزاول السحر كهنة الديانات وسدنة الآلهة،
فالسحرة كانوا من كهنة الديانة الوثنية التي
يحترفون السحر كمهنة يحترفون الكهانة
والأجر هو الهدف في هذا وذاك، وخدمة
السلطان الباطل والطاغوت الغالب هي
وظيفة المحترفين من رجال الدين وكلمة

انحرفت الأوضاع عن إخلاص العبودية
وإفراده سبحانه بالحاكمية أو قام سلطان
الطاغوت مقام شريعة الاحتاج الطاغوت

إلى هـؤلاء المحترفين وكافئهم على
الإحتراف وتبادل وإياهم الصفقة هم يقرون
سلطانه باسم الدين، وهـو يعطيههم المال
ويجعلهم من المقربين .)

ففرعون كان يستخدم هؤلاء السحرة لإضفاء
الشرعية على حكمه وعلى أفعاله وأذنه
احتاج إليهم ليقرروا سلطانه باسم الدين، وأن
هذه السنة الفرعونية هي سنة طاغوتية كان
ولا يزال الطواغيت يسيرون عليها في عقد
تحالف بغض بينهم وبين علماء السوء _
علماء الطواغيت عملاء السلاطين _
ليتخذوا منهم ستاراً يستترون خلفه كفههم
وطغيانهم وإفسادهم في الأرض وما على
هؤلاء العلماء إلا أن يدلّسوا على الرعية
ويخدعوه ويجعلون لهم كل ما يقدرون به
الطاغوت ديناً يجب أن يتبع وحقق لا مريّة
فيه _ حتى لو كان التحاكم إلى غير شرع
أو موالاته الكفار ويجعلون لهم كل ما
يكرهه الطاغوت (باطلاً) (يجب أن يتذكر
حتى لو كان تحكيم شرعاً عز وجل أو
جهاد الكفار من يهود ونصارى وممرتين ،
ومقابل ذلك سيحطلون على المناصب
والألقاب والجاه وغيرها من متاع الدنيا
الزائل وصدق فيهم قول الشاعر :

يرمرم من فتات الكفر قوتاً

ويشرب من كؤوسهم الثمالة

يقبل راحة الطاغوت حيناً

ويلثم دونهم الخجل نعاله

التشريع من هؤلاء الطواغيت والتحاكم إلى شرع الباري عز وجل ، ولهذا فإن الدعوة إلى التوحيد الخالص ترهب الكافرين وترعبهم وتقض مضاجعهم .

الوقفة الثالثة :

حاول فرعون تشكيك الناس في حقيقة النصر الذي حققه موسى عليه السلام ، وحقيقة إيمان السحرة به وهـذه المحاولة ذكرها سبحانه وتعالى عن فرعون { قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْ بِهِ فِي الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَ وَأُهْلِكَ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (123) } سورة الأعراف ، قال ابن كثير رحمه الله (إن هذا القول باطل وفرعون يعلم ذلك وإنما قال هذا تستترا وتديسا على رعاي دولته وجهلتهم كما قال تعالى { فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَّاعُوهُ ... }).

وقال الشوكاني رحمه الله في فتح القدير (أراد فرعون بهذا القول أن يدخل المشبهة على الناس حتى لا يؤمنوا وإلا فقد علم أنهم لم يتعلموا من موسى ولا بيدهم وبينه مواصلة .) وهذه سنة فرعونية أخرى كـأن ولا يزال الطواغيت يجعلونها المنطلق الأول والخطوة الأولى في حـربهم ضد أهل التوحيد ، إنها إثارة الشبه والإشاعات والطعن ومحاولة تشويه السمعة فكما فعل فرعون وحاول تشكيك الناس في حقيقة إيمان السحرة بموسى عليه السلام وادعائه

وإن هؤلاء العلماء (العملاء هم الخطـر الداهم والأعظم الذي يواجه الأمة ، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (أخـوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم باللسان) (صحيح الجامع رقم (239)، وفي رواية (أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المـضلون) صحيح الجامع رقم (322)،

الوقفة الثانية :

كم هو حـجم الفرع والهـاجع الذي أصـاب فرعون ومـلأه من إيمـان السحرة بـرب العالمين ؟ وذلك لإدراكهم أن هذا الإيمـان يمثل خطراً على نظـام ملكهـم وحكمهـم، لتعارض القاعدة التي يقوم عليها هذا الإيمان مع القاعدة التي يقوم عليها ذاك السلطان، فهم إنما يقوم حكمهم على تنحية ربوبية البشر - بتنحية شـريعته جـل وعـلا - وتنصيب أنفسهم أربابا يشرعون للناس مـا يشاؤون، فإنه لا بقـاء ولا قـرار لحكم الطواغيت مع الدعوة إلى التوحيد وذلك كان أول من يواجه دعوة الرسل بالتكذيب هم هؤلاء "الملأ من الحكام والوجهاء وذوي السلطان في قـومهم . قال تعالى { وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كـافرون (34) } سورة سبأ وقال تعالى { قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كـافرون (76) } سورة الأعراف ، لأنهم يحسون دائماً أن دعوة التوحيد تعني أول ما تعني ذـل سلطان

بأنها مؤامرة .. كذا فعل مشركوا قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم فرموه بالكذب والجنون تارة وبأنه شاعر تارة ، وبأنه ساحر يفرق بين الأب و ابنه وبين المراء وزوجته تارة أخرى ، وكذلك يفعل الطواغيت في يومنا هذا في حروبهم على المجاهدين فيطعنون في رموز الجهاد وقادة المجاهدين ويحاولون تشكيك الناس في نياتهم بترويج الأكاذيب حيالهم تارة (نظرية المؤامرة) ، ويدصفونهم بدأنهم انفعاليون حماسيون متهورون تارة ، ويدعون أنهم خوارج ضالون تارة أخرى .

الوقفة الرابعة

لجأ فرعون إلى التهديد والقتل الوحشي والتنكيل بالسحرة إن لم يعودوا عن إيمانهم بالله رب العالمين، وتنفيذ ذلك التهديد والوعيد

قال ابن عباس رضي الله عنهما (وكان أول من صلب وأول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف فرعون).

إنه التعذيب والتشويه والتقتيل والتنكيل الذي يعتمد عليه الطغاة عندما يعجزون عن قهر القلوب وإرضائها لجبروتهم وطغيانهم، يقول سيد رحمه الله (إنها وسيلة الطواغيت في مواجهة الحق الصريح الذي لا يمكن دفعه بالحجة والبرهان وعدة الباطل وفي مواجهة الحق الصريح .)

الوقفة الخامسة :

إدراك السحرة بعد أن أشرق الإيمان في قلوبهم ، أن المعركة بينهم وبين فرعون معركة العقيدة وأنه لا ينقم منهم إلا إيمانهم برب العالمين { وما تنقم من إلا أن آمنوا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين (126) {سورة الأعراف} وهذا هو ما أن يدركه أهل التوحيد في كل وقت وحين أنهم إنما يعادون ويحاربون ويفعل بهم ما يفعل لأجل عقيدتهم لا لشيء آخر قال تعالى ... ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا (217) { ... سورة البقرة

قال سيد رحمه الله (وهذا الإدراك لطبيعة المعركة ضروري فهو وحده الذي أهمل هؤلاء المؤمنين للإستهانة بما يلقون في سبيله . وأنهم يقدمون على الموت مستهينين ليقينهم أنهم هم المؤمنون برب العالمين وأن عدوهم على دين غير دينهم . والذي يدرك طبيعة المعركة بينه وبين الطاغوت .. وأنها معركة العقيدة في الصميم لا يدهن ولا يناور .. ولا يرجو الصفح والعفو من عدو لن يقبل منه إلا ترك العقيدة لأنه إنما يحاربه ويطارده على العقيدة .. والذي يعرف أين يتجه في المعركة وإلى من يتجه لا يطلب من خصمه السلامة والعافية إنما يطلب من ربه الصبر على الفتنة والوفاء على الإسلام)

الوقفة السادسة :

ثبات السحرة على إيمانهم وعلى عقيدتهم - عقيدة التوحيد رغم أنهم كانوا حديثي عهد - بها فهم منذ لحظة كانوا جنود فرعون - ورغم ما هددهم به فرعون وتوعدهم به ما زرع ذلك شيئاً من عقيدتهم ومالكهم - إن جوابهم له إلا أن { قَالُوا لَّا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (50) } سورة الشعراء وقد أخرج الطبري رحمه الله في تفسيره عن ابن زيد - في هذه الآية : يقول لا ضير الذي تقول وإن صنعته بنا وصلبتنا إنا إلى ربنا راجعون - وهو (سبحانه) مجازينا بصبرنا على عقوبتك إيانا وثباتنا على توحيده والبراءة من الكفر به .

فلقد استهانوا ببأس الطغاة وانتصرت في قلوبهم العقيدة على حب الحياة فاصدحت تحتقر الفناء الزائل إلى جوار الخلود المقيم فلم تعد قلوبهم تحفل بالتهديد والوعيد الذي توعدهم به فرعون ولم يعد يهمهم من أم - ر هذه الدنيا قليل ولا كثير قال ابن عباس رضي الله عنهما (أصبحوا سحرة وأم - سوا شهداء بررة) (فهذه هي سنة الشهداء البررة وإنها سنة لاطالما كان لها رجالها واطالما كان لها أبطالها فقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز قصة أخرى لا يقل رجالها بطولة وثباتاً على الحق واستعداداً للتضحية من سحرة فرعون ، إنها قصة الغلام وم - ن آمن به وما فعله بهم أصحاب الأخدود . وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن

من كان قبلكم كان أحدهم يوضع المن - شار على مفرق رأسه فيخلص إلى قديمه لا يصرفه ذلك عن دينه - ويم - شط بأه - شاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه (رواه البخاري وعن أميمة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت) كذبت أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله - شيئاً وإن قطعت أو حرقت بالنار (... صحيح الجامع ولقد امتحن كثير من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل والصلب والتعذيب ، فصبروا ولم يلتفتوا إلى شيء من ذلك ، وتأمل قصة عاصم رضي الله عنه ، وخبيب الذي قال قوله الم - شهورة عنه - بما هم -

المشركون بقتله رضي الله عنه

ولست أبا لي حين أُقْتَلُ مسلماً

على أي جنس كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ

يبارك على أوصال شلوم ممزج

اللهم ثبتنا على الحق وأمتنا على التوحيد - د

وآخر دعوانا أن الحمد - د رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد - د وعلى آله

وصحبه وبارك وسلم .

عبد الكريم القحطاني

(بسم ا الرحمن الرحيم)

أسامة والفلوجة

أرسل الشيخ أسامة بن لادن تحية عط-رة إلى المجاهدين في الفلوجة أثنى فيها على جه-ادهم وثباتهم وبين فيها الشيخ مفاخر أسد الإسلام في مأسدة الفلوجة فقال الشيخ حفظه ا تعالى:

وأخص بالتحية الحارة، الأحرار في أرض الأنبار، ولا سيما أهل الفلوجة، تلك المدينة البطلة الصامدة في وجه الباطل، والتي أثبت أن ت-ذل أو تخ-ضع لزعيم الكفر أجمع، وقد أعطته دروساً في الثبات على المبدأ، وأثبتت له أن قوة الإيمان، أعظم من قذائف المدافع والطيران، كما فضحت خداءه وديمقراطيته، وأظهرت أنه كذاب سفاح. وإلا فما الفرق بين مجزرة الطاغية صدام في حلبجة وبين مجزرة بوش في الفلوجة؟ فإن يكن ص-دام قتل بضعة آلاف، باسم القومية التتنة، من إخواننا م-ن الأكراد هناك عليهم رحمة ا ، ف-إن فرعون العصر قد قتل في الفلوجة وج-دها بضعة آلاف كذلك، وجرح وعوق أضعاف ذلك، ف-ضلاً عن تهجير وترويع مئات الألوف، وك-ل ذل-ك باسم الصليبية المتصهينة المتعطشة للدماء.

فينبغي على المسلمين، أن يعوا حقيقة هذه الحرب جيداً، فلا يمكن تفسير حصار ودك مدينة بكاملها، سكانها بمئات الآلاف، بحجة أن فيها مئ-ات المقاومين، إلا إنها حرب ش-املة على الاس-لام وأهله.

أرجو ا أن يتقبل من قتل م-ن إخواننا ف-ي الشهداء، وأن يمن على الجرحى بالشفاء.

ولئن سألنا ما أصاب أهلنا هناك، فقد سرنا ذل-ك الثبات العظيم، والآثار الكبيرة التي تترتبت عليه،

حيث انتشرت روح الجهاد والفداء والعزة والإباء، في أرجاء العراق، كلنتشار النار في الهشيم. بل وسرت تلك الروح الجهادية الأبية، إلى البقية م-ن بلاد المسلمين، وقد خسرت ظنون بوش، حين أراد أن يقهر ويذل هذه المدينة المؤمنة، وأن يطم-سها من الوجود، ويجعلها عبرة لكل أهل الأرض، ممن يرفضون العبودية لأمريكا، ولكن أبى ا له-ا إلا العزة والسؤدد، فصمدت رافعة رأسها رغم أنف-ه وأهانتها، ودخلت التاريخ من أوسع أبوابه فشرفته، وأصبحت مثلاً للصمود والتصدي، في الهمجية الأمريكية، وسارت بذلك الركبان. وإني عاجز عن وصف أولئك الرجال بما هم أه-ل له، ولك-ن أحاول، فالقليل خير من العدم، فلله در أولئك الأبطال الغر الميامين، الذين نسجوا على م-ذ-ول النجوم الزاهرة: إخوانهم التسعة عشر، في مفارعة فرعون العصر، ولا أقول أنهم رفعوا رأس الأمة الإسلامية فحسب بل رفعوا رأس البشرية أجمع، في زمن سادت العالم ثقافة العبيد، ثقافة الرض-ى بالذل والخضوع والهوان والخنوع تحت ش-عار الحكمة والمصلحة والواقعية.

رفعوا رأس البشرية، في زمن يطأطأ فيه رؤس-اء العالم رؤوسهم أمام الطاغية، عند عتبات البي-ت الأبيض.

جاء هؤلاء العمالقة الأباة، الشعث الغبر، الأتقياء الأخفياء، أحسبهم وا ح-سبهم، م-رتفعين عن بهارج الدنيا وزخارفها، متعلقين بموء-ود ا ، كافرين بعبادة البشر للبشر، واتخاذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون ا عب-ر م-ا ي-سمى بال-شرعية

الدولية، أو النظام العالمي الجديد، والأنظمة التي تدور في فلكه.

جاءوا لينقضوا حجر الزاوية، وفي ذلك النظام الظالم، القائم على تطبيق القارات الظالمة، لمجلس الأمن وقوانين هيئة الأمم على الشعوب المستضعفة، تلك الهيئة الملحدة، التي تفنن العلاقة بين سادة الفيتو وعلى رأسهم أمريكا، وبين عبيد الجمعية العمومية، ثم تتحدث كنبا وزوراً عن العدل والمساواة والحرية.

لقد ثبت هؤلاء الرجال العظام في الفلوجة، وفي وجه الطاغية الذي جاء أشراً وبطراً، يستعرض فتك قذائف المدافع، وتدمير قنابل الطيران، على المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. ثم يدعي حمل راية الحرية والإنسانية.

ثبتوا في وجهه رغم قلة العدد، وضعف العدد، حاسري الرؤوس، عاري الصدور، ولكن في قلوبهم يقين تزول الجبال الرواسي ولا يزول أحسبهم وأحسبهم.

هذا اليقين هو الذي تجذر في قلوب أجدادنا رضي عنهم فأزالوا به حضارة الصليبيين الفاسدة من بلادنا من قبل وهزموهم بفضلنا، ونحن اليوم متمسكون به وسنهمهم بإيماننا بإذن الله.

ثبتوا ليثبتوا للعالم أجمع، معنى الإيمان الحق، ومعنى عزة وقوة المسلم، ومن المتمسك بحبل الله المتين، فسطروا صفحة عز جديدة في تاريخ أمتنا، بدمائهم وأشلأئهم، فقاتلوا العدا ولم تنتهم الموانع، واقتحموا الردى ولم تضعضهم المعامع.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جريـر المجمع

وأنا أحيي هؤلاء الرجال العظام الافذاذ اليوم، في وقت لم يعد الجهاد غريباً بفضلنا، بل الأمة

الإسلامية كلها تحيهم من المحيط إلى المحيط، حاشا الحكام المرتدين والمنافقين، كالكتبة المأجورين، وعلماء سوء الذين ينهون الناس عن قتال الأمريكين، ويسمون كبيرة القعود عن الجهاد، مقاومة سلمية. أو الذين يقولون إن قتال الأمريكين دمار وهلاك، ومحرقة وفتنة، تشابهت قلوبهم مع قلوب أسلافهم، الذين قال الله فيهم ﴿ومـنهم من يقول أئذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ 49 التوبة.

واختتم الشيخ رسالته بالثناء على شهداء مأسدة الفلوجة والدعاء لهم فقال:

وفي الختام: أدعوا الله تعالى أن يتقبل الأبطال، الذين قضوا نحبتهم في ساحات الجهاد، وفي كل مكان وخاصة أبطال العمليات الإستشهادية، الذين مزقوا الجيوش الصهيونية والصليبية، كما أودع الذين وضعوا أقدامهم في ركبها، أسأل الله أن يرحمهم الثبات، ولقد تشرفت بمعرفة بعض من مضوا رحمهم الله، ويعز علي أنني لم أتشرف بمعرفة البعض الآخر، ولكن مما يهون علي وجد فراقهم، أنهم شهدوا هذه الملاحم العظام لنصرة الإسلام. فأسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء، فيشفعوا في أهلهم، وتكون أرواحهم في أجواف طير خضر، تسرح من الجنة حيث تشاء، ثم تأوي إلى فناديل معلقة بعرش الرحمن. فنسأل الله أن يلهم أهلهم الصبر والسلوان، وأن يعوضهم خيراً.

فهنيئاً لهم إذ قدموا أنفسهم رخيصة من أجل لا إله إلا الله، نحسبهم كذلك وأحسبهم، هؤلاء المجاهدون الأبطال، كل واحد منهم يحسبه أهل الدنيا غرابها، لكنه كما قيل:

تخال فيه إذ حاورته بلهاً عن نفسه وهو وافي العقل والورع

باعوا الضلالة بالهدى، شأنهم شأن أهل الـصدق والوفاء، فقاموا بتسليم العطاء للمعطي عز وجل، وسلموا المثلث ليـستلموا الـثمن، ففقهوا الـمسألة وأيقنوا أن ما عند الـخير وأبقى، فودعوا الـأهل وذا القريبى، ومضوا يرددون:

في سبيل الـنمضي نبتغي رفع اللواء
فليقم للدين مجد ولترق منا الدماء
ويرددون:

لا تقولوا للهو عذب نحن حططنا الرؤوسا
لا تقولوا الدرب صعب نحن أرخصنا النفوسا
وإني أودع هؤلاء الأبطال بهذه الأبيات:

وداعاً أيها البطل لفقدك تدمع المقل
بقاع الأرض قد حزنت لبعذك واشتكى الطلل
ففي الدنيا تلاقينا وفي الأخرى لنا الأمل
ونسأل ربنا المولى وفي الأسحار نبتهل
بأن نلاؤك في فرح بدار ما بها ملل
بجنات وروضات بها سادتنا الرسل
بها الأحباب قاطبة بها الأنهار والحل
بها الحور تنادين بصوت ما له مثل
بها أبطال أمتنا بها شهدائنا الأول

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة جـسنة
وقنا عذاب النار اللهم لك أسلمنا وبك آمنا وعليـك
توكلنا وإليك أنبنا وبك خاصـنا وإليك حاكمـنا
فاغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا
أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا جـول
ولا قوة إلا بـا اللهم يا ذا الجلال والإكـرام خـذ
بقلوب شباب الإسلام ونواصيهم إلى الجـهاد فـي
سبيلك اللهم اربط على أفئدتهم وثبت أقدامهم وسدد
رميهم وألف بين قلوبهم اللهم أنزل نصرك علـى
عبادك المجاهدين في كل مكان اللهم فـرج عـن
إخواننا الأسرى في سجون الطغاة في كل مـكان
في سجون أمريكا وفلسطين وفي بغداد والريـاض
وفي المغرب ومصر وفي أفغانـستان والشيـان
وفي الهند وباكستان إنك على كل شيء قدير اللهم
أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين وا غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا
يعلمون وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانـا أن الحمدـد
رب العالمين.

قال الفريابي:

سمعت سفيان يقول: ليس أحد أبعد من كتاب الـ
من المرجئة. سير أعلام النبلاء 29/7.

فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى ، أما بعد :

الابن المسكين أن هـ - ذا واجـ ب (وطنـي)
(الدفاع عن التـراب) مـ ن المقدسـات !!
، وترى الوالدة المسكينة الأخرى لا حول لها
ولا قوة إلا الدعاء بسلامة الولد من كل سوء
والنذر لئن رد الولد لنصدؤن ولكـ ونـ مـ ن
الصالحين .

ومن الأمهات من تـ دعوىـ وأد الأولاد وألا
ترزق بولاد ؛حتى تنجو البنت مـ ن التجنيـ د
المحتوم ، ومنهم من يبتغي المـال والجـاه
والدرجات الدنى في الحياة الدنيا .
ولماسقط فرعون بفرعون أكبر وداهمنا بنو
الأصـفر، والأحمر مـ ن عـجـ م وعـ رب
وبربر، تخلى مدعي الأمس القريـ ب عـ ن
موقفه وتذكر، وثبت الـصادق علـى دينـه
واصطبر .

وبحثت عن دائرة للتجنيد في سبيل الرحمن
فوجدت نداء مـ ن رب الـسوات والأرض
{انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ }

والعجيب!! لا مجيب إلا القليل واستغربت
التثاقل و الرفض وقات في نفـسي: لعـل
القاعد لا عقوبة عليه ولا إثم ينتظره فوجدت
عقوبة القواعد من الذكور أن يحكمـ م عليـه

فهذه دعوة لا أقول للجهاد في سـبيل ا
فحسب، بل أقول :دعوة للـحـ و للـجـان
، ودعوتي هذه لمن قعد ورضي بأن يكـ ون
مع القواعد وناقض نفسه بشبه أهل البدع و
الخولاف .

وإليك يا أخي هذه التناقضات :

لما نادى فرعون العتيد: أن اجمعوا لي مـ ن
المواليد القديم والجديد واحشروهم ضـحى
إلى التجنيد، هكذا كان النبا في عهد طاغوت
العراق الرعدي ، فما كـان جـ وابهم إلا أن
قالوا سمعا وطاعة وفداك المـال والـشاب
والوليد، فترى الأب يهياً ابنـه وتـرى الأم
توصي ابنها، ومنهم من يقود فلذة كبده إلى
الجلادين بيده، وإذا تساءل الابن الـذي لـم
يفهم بعد لم كتـب عليـه الـقتـال؟ وعـلام
الحرب؟ ولمن أقاتل؟

جاءتك الأدلة من كل حدب وصوب من أب
عاجز عن مخالفة السلطان فيقول لابنه :هذا
واجب ولا نملك الرفض فنحن في قهـر
السلطان وظلمه . ويفاد هذا الحمل الوديع إلى
ساحات الذئاب ، والأهل والأحباب يعلمـ ون
علم اليقين أنها ساحات ذئاب ، بل مـصانع
عذاب . ولعل الأب يأتي بالتأصـيل العلمـي
وقواعد دفع المفاسد وجلب المصالح ، ويقنع

فلما أقبل الجهاد لم نر المؤذن يكبر - روم -
صاح خطيبنا في الناس { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ
وهو كُفْرُهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } .

وأضحى الناس فريقين : فريقاً أجاب داعي
أ وفريقاً حقت عليهم - ضلالة - خابوا
وخسروا .

لكن المجاهد ما ينتظر ، فسل سيفه وكبر - ر
وربط الأسلاك وفجر ، وتبرأ - م - ن العا - وج
وبصلبانهم كفر ، فالنفاق بريء منه - وه - و
بريء من النفاق ، ثبتهم - أ - على الدين
القوم ، فهو حجة - أ - تعالى على من تخلف
وأدبر ، ورضي - ب - القعود - م - مع الح - ريم
والعجائز الكبر ، وانشغل بمتشابه القول - ع - ن
محكم التنزيل والعقول والفطر ، فإن تاب
فقد دعاه ربه إلى الإنابة في آيات محكمات
لمن تدبر ، وإن أصر فقدوته ابن س - لول و
كل منافق عبر .

ومن قال : بيوتنا عورة والمخلف - ون الأول
، فعجباً ممن ترك الجنان وسار في طريق - ق
سقر . وعجباً لمن ادعى التوحيد ولم يقاتل
صليبياً أو مرتداً ولم يثار لأبي بكر وعمر .
فالعجب كل العجب !!!

عبد الهادي العدناني

بختم القلب و نفاق الباطن ، { رضوا - أن
يكونوا مع الخولاف وطيع على قلوبهم - م
لا يفتقرون } ، ومن لم يغز ولم يحدث نفسه
بالغزو مات على شعبة من النفاق .

ولم أجد أجراً أعظم من الجهاد في سبيل
و قتال اليهود والنصارى ومن دخل - ل - في
عقدهم و والاهم : { الذين آمنوا - وه - أجروا
وجاهدوا في سبيل الله - أ - أموالهم وأنفسهم
أعظم درجة عند الله وأولئك هم القلائذون }
لكني لم أجد - د - ذاك الأب - السامع المطيع - ع
للاطاعات العاصي إلا وقد أتى بالحجة
والبيان وأحياناً بالسيف وال - سنان - على أن
القتال فتنة والإعداد لم يكتمل (والقلوب - ل - م
(تصف) ونفس الإبن سأل أباه : نيا أبت متى
يكون الإعداد ومتى تزكو القلوب ومتى
نطيع الباري عز وجل فيجيب الأب - ب - أن
القتال كره وهو مكروه ، وعلينا الصبر حتى
نموت كما تموت الإبل ، لكن الأبن لم يفهم
لم وجب القتال في جيش الطاغوت وح - رم
في جيش الرحمن ذي الملكوت !!

التناؤض الثاني :

هل هلال رمضان فنادى الم - وذن وكبر - ر
وصاح الخطيب وزمجر { يا أيها الذين آمنوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (183) } ... - ورة
البقرة

وترى الناس في شهر الصيام ي - صومون :
فاسقهم ومؤمنهم ، بل حتى مشركهم وكافرهم
ولا يقول أحد لنا : - م - انته - ياء - لرم - صان
وصومه ، ولم يقل أحد لم تزك القلوب بع - د

...

عليهم قصص الأولين وبيّن لهم سبل السابقين من أهل الخير ليسيروا خلفهم وليكونوا أسوة لهم، وبيّن لهم سبل أهل الشر وما حل بهم ليكونوا منها على حذر.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فلقد كان من سنن الله تعالى أن السنين والأيام تدور في أحداثها، وكان من فضله سبحانه وهدايته لخلقه أن قص



—الكفر والعناد—..... إنما أراد فرعون الترويج على رعيته.... وقال أيضاً: ((قُلُوبًا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ)) الزخرف : 53 , أي يكتنفون موسى خدمة له ويشهدون بتصديقه ابن كثير سورة الزخرف.

ثم تدرج بقومه فقال لهامان ما حكاه القرآن عنه: ((ياهامان ابن لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب، أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً)) سورة غافر 37,36.

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى ((والله تعالى أخبر عن فرعون، أنه طلب أن يصعد ليطلع إلى إله موسى..... وأراد التلبيس على قومه بأنه صعد إلى إله موسى)) بيان تلبيس الجهمية 526/1. وقد عاث فرعون وأتباعه في بني إسرائيل فساداً حتى كان يذبح البنين ويستحيي النساء. ووصل طغيان فرعون حده وبلغ ذروته يوم قال كما أخبر الوحي عنه: ((أنا ربكم الأعلى))، ((ما علمت لكم من إله غيري))، ومع كل هذا يدعي فرعون أنه إنما

و كان من أهم تلك القصص ما نزل به الوحي الرباني من نهج قوم فرعون وما حل بهم مما جنته أيديهم. وصدق الله تعالى إذ يقول: ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)) يوسف 111.

ذلك فرعون مصر الذي قال أقوالاً وفعل أفعالاً بلغته به مبلغاً. يقول ابن كثير رحمه الله: (جمع فرعون قومه فنادى فيهم متبجحاً مفتخراً بملك مصر وتصرفه فيها ((أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون)) أي: أفلا ترون ما أنا فيه من العظمة والملك. يعني موسى وأتباعه فقراء ضعفاء، وهذا كقوله تعالى على لسان فرعون: ((أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَئِنْ يَكَادُ يُبَيِّنُ)) الزخرف : 52 , قال السدي رحمه الله تعالى: (أي بل أنا خير من هذا الذي هو مهين)..... وقال ابن جرير رحمه الله تعالى: (يعني لا ملك له ولاسلطان ولا مال ولا يكاد يفصح عن كلامه... إلى أن قال ابن كثير: (و هذا الذي قاله فرعون —لعنه الله— كذب واختلاق وإنما حمله على ذلك

لبضاعته لم يتأن في إنزال أفكاره الزائغة الباطلة ليرد بها الحق وليعلو في الأرض بغير الحق.

وقد نفذ فرعون مخططه في قومه فوجدهم مطيعين ذليلين ولكن ما أذلهم فرعون، وذبح أبناءهم واستحيا نساءهم إلا بسبب ذنوبهم، فبنو إسرائيل معروفون بقتلهم رسل الله تعالى وتحريفهم لكتبه وتبديلهم لشرعه فسلط الله تعالى عليهم من يسومهم سوء العذاب. وإنما أراد الله أن تكون الطاعة له وحده باتباع رسله وتحكيم كتبه. قال ابن القيم رحمه الله: (فإن الله سبحانه خلق الخلق وأنزل الكتاب لتكون الطاعة له وحده، والشرك والكبر ينافيان ذلك، ولذلك حرم الله الجنة على أهل الشرك والكبر، ولا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) الجواب الكافي 100. وهؤلاء القوم الذين كانوا لفرعون طائعين وعن طاعة الله تعالى ممتنعين قد وصفهم الله تعالى بقوله: ((إنهم كانوا قوماً فاسقين)) الزخرف 54.

قال القرطبي رحمه الله: (أي: خارجين عن طاعة الله) تفسير القرطبي سورة الزخرف. وقال القرطبي رحمه الله: (و أصل الفسق في كلام العرب: الخروج عن الشيء. يقال: فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها. ومن ذلك سميت الفأرة (فويسقة) لخروجها عن جحرها. فكذلك المنافق والكافر سُميا فاسقين لخروجهما عن طاعة ربهما. ولذلك قال جل ذكره في صفة ابليس ((فسق عن أمر ربه)) يعني خرج عن طاعته واتباع أمره) تفسير الطبري 182/1. وقال رحمه الله في موطن آخر من تفسيره: (فاستخف فرعون خلقاً من قومه من القبط بقوله الذي أخبر الله تعالى عنه أنه قال لهم فقبلوا ذلك منه فأطاعوه وكذبوا موسى عليه السلام؛ لا أنهم كانوا قوماً عن طاعة الله خارجين لخدلانه إياهم وطبعه على قلوبهم) تفسير الطبري 84/25. وقد كان جزاء هؤلاء وعاقبتهم الخزي في الدنيا والآخرة. تلك العاقبة الخاسرة التي أوردتهم إليها أمامهم وقائدهم فرعون -لَعْنَهُ الله تعالى- كما قال الله سبحانه: ((فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار وبئس الورد

ينطق بالحق وما يريد إلا الخير لقومه قال تعالى: ((قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)) غافر 29. كيف تجرأ فرعون على كل هذا يا ترى؟! والأعجب من ذلك والأدهى والأمر كيف وجد فرعون في الناس أذاناً سامعة وقلوباً مستجيبة؟!.

إن الله تعالى قد بيّن لنا سبب ذلك كله بقوله: ((فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين)) الزخرف 54.

والإستخفاف ذكر فيه القرطبي رحمه الله تعالى أقوالاً فقال: (قال ابن الأعرابي المعنى: فاستجهل قومه (فأطاعوه) لخفة أحلامهم وقلة عقولهم. يقال: استخفه الفرح، أي: أزعجه، واستخفه أي: حمله على الجهل. ومنه: ((ولا يستخفك الذين لا يوقنون)) الروم 60. قال: وقيل: استفزهم بالقول فأطاعوه على التكذيب.

وقيل استخف قومه: أي: وجدهم خفاف العقول. وهذا لا يدل على أنه يجب أن يطيعوه فلا بد من إضمار بعيد تقديره: وجدهم خفاف العقول فدعاهم إلى الغواية فأطاعوه.

وقيل: استخف قومه حتى اتبعوه) القرطبي سورة الزخرف.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى: (يقال لمن أطاع من يغويه أنه استخفه. قال سبحانه وتعالى: ((فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون)) الروم 60، فإن الخفيف لا يثبت بل يطيش، وصاحب اليقين ثابت، يقال: أيقن، إذا كان مستقراً واليقين هو استقرار الإيمان في القلب علماً وعملاً) الفوائد 211، 212.

وقال ابن كثير رحمه الله تعالى، في معنى الآية: (أي: استخف عقولهم ودرجهم من حال إلى حال إلى أن صدقوه في دعواه الربوبية -لَعْنَهُ الله تعالى-) البداية والنهاية 267/1.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (فلا يطلق (الموقن) إلا على من استقر في قلبه العلم والعمل، وقوم فرعون لم يكن عندهم أتباع لما عرفوه فلم يكن لهم عقل ولا يقين) بيان تلبيس الجهمية 525/1. نعم لما وجد فرعون في قومه سوقاً رائجة نافعة

(المورود...) 98.97 هود قال شيخ الإسلام رحمه الله: (فأخبر أنه يقدم قومه، ولم يقل يسوقهم، وأنه أوردتهم النار، ومعلوم أن المتقدم إذا أورد المتأخرين النار كان هو أول من يردّها و إلا لم يكن قادماً بل كان سائفاً) دقائق التفسير 256/2.

و لكن ما سبب هذه الذلة وهذا العذاب؟! إنها المعاصي، إنها الذنوب، إنه الفسوق.

و قال جل وعلا: ((فحاق بآل فرعون سوء العذاب، النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب)) غافر 46,45، وقال سبحانه عن آل فرعون: ((و جعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين)) القصص 42,41..

وإذا كان هذا حال فرعون وكل من سار خلفه وكان من شيعته، فكذلك حال كل طاغوت على مر العصور، وإن اختلفت أسماؤهم وتبدلت صورهم.

و ما صورة الطاغوت البعثي عنا ببعيد، فلقد تدرج بالناس حتى بلغ به الطغيان مبلغه ولم يبق شيئاً من الباطل إلا وفعله، استخفافاً بالخلق الذين كانوا يزمرون له ويرقصون، وهو يذبح أبناءهم في الحروب ويقتل أطفالهم في الحصار، ويعدم خيارهم لا لشيء: إلا أنهم قالوا (ربنا الله) بعد أن يلصق بهم التهم الزائفة الكاذبة، حتى عاث هو وحاشيته في الأرض فساداً فتراهم يسفكون الدماء وينهبون ثروات المسلمين ويسلبون أموالهم وينتهكون الأعراض، وما جاء ذلك اعتباطاً ولكن بسبب أفعالهم وظلمهم؛ فهم الذين استباحوا حرمة الكويطين ونساءهم وأموالهم، وهم الذين سرقوا وزنوا وناقوا وهم فعلوا كل ذلك طلباً لرضا طاغوتهم البعثي ((و ما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين)) وفي عشية وضحاها قضى الله الجبار بزوال تلك الحكومة، بعدما أذاقت الناس الويلات وخسروا على يديها دنياهم وآخرتهم، وأعاد الله التاريخ نفسه ليصبح الناس في غدهم فيبصروا طاغوتاً في صورة أخرى، ولكنه أكثر وضوحاً من سابقه، فقد نصبه العدو الصليبي جهاراً نهاراً على كرسي (الحكومة

المؤقتة) وإذا كان الأمر كذلك فلا داعي لأن يخفي هذا الطاغوت ولأهله للكاfer المحتل وعداءه للإسلام وأهله تحت شتى التبريرات ومختلف التسميات فيادر إلى الاستخفاف بالناس وسارع فساق الأمة خفيفو العقول وخريجو السجون ممن قتل وسلب وزنا ليكونوا خفاً يطاء بهم الطاغوت المؤقت من يشاء، ويسير بهم في النجاسات وكل ما يسخط الله ورسوله ليحقق مآرب أسياده الصليبيين واليهود، فهؤلاء جنود يأترون بأمر الصليب ويقاتلون تحت رايته وبين يدي جيوشه. وإن كان أولئك الجند من بني جلدتنا فقد مرقوا من إسلامهم كما يمرق السهم من الرمية، وآثروا أن يقفوا في صف الطواغيت ضد صف أهل الإيمان والجهاد. كل ذلك ومزاعم هذا الطاغوت ووعوده تتوارد بتحقيق الحرية والأمن والعيش الرغيد. والعجب أن هناك كثيراً من الناس يسيرون خلف هذه الشعارات ويدافعون عنها. وقد هان عليهم ما يلاقونه وما سيحصلونه في غدهم القريب على أيدي المجاهدين الصادقين وليعلم هؤلاء أن ذنوبهم وفسوقهم جعلهم يذوقون كل ما ذاقوا وسيكون مآلهم كمال جند فرعون الخسران في الدنيا والآخرة. فنقول لهؤلاء وغيرهم لا يستخفكم فرعون العصر ويذهب بعقولكم، ولا تغتروا بالمال والمناصب فإن الأرض لله تعالى يورثها من يشاء من عباده. ورحم الله ابن القيم إذ يقول: (و قوم فرعون اغتروا بالمال والرياسة فصارت عاقبتهم إلى ما قص الله علينا، وهذا شأنه دائماً مع كل من اغتر بشيء من ذلك لا بد أن يفسده عليه ويسلبه إياه) التبيان 22/1.

وليعلم أتباع الطواغيت أن يوماً ما قريب -بإذن الله تعالى- سيقضي الجبار بارتفاع راية التوحيد وسقوط رايات الصليبية والعلمانية وعندها لا يجد أحد من هؤلاء عند أمريكا حجاباً يقيه من عذاب الله تعالى. والعاقبة للمتقين.

وصلّى الله على نبينا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صلاح الدين الطائي

الحمد لله ذي الجلال والإكرام والصلاة والسلام على خير الأنام نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:
فقد دأبت الآلة الاعلامية المعادية للإسلام والمسلمين على تصوير هجمة الكفار على العالم الإسلامي على أنه صراع أطماع إقتصادية غايته الأولى السيطرة على الموارد الأساسية والكنوز الموجودة في أرض المسلمين من النفط والمعادن وغير ذلك.



أعطت ورهنت مواردها الاقتصادية مقابل رخاء شعوبها وسعادتهم.
و النوع الثاني: دول فقيرة إقتصاديا، غنية بالموارد وكبيرة بالمساحة وعدد السكان، ناصبت حكوماتها العميلة العداء لدول الكفر ظاهراً فكانت المثال الذي يضرب على مآل من لا يضع يده بيد الكفار ويرهن مقدرات شعبه.
و بقينا عقوداً طويلة نحن المسلمون نتغذى على هذه الأفكار وأدخلونا في سبات عميق واصبح حال المسلم اليوم من السوء لدرجة أنه يندب حظه لان حكومته لم تضع يدها بيد أعداء الله، وكيف ان الدولة الفلانية أصبح شعبها مترفاً خلال سنوات لفهم حكوماتها اللعبة الاقتصادية مع دول الكفر وكأن المشكلة في رخاء المعيشة من عدمها أما دماء المسلمين إذا ما سفكت واعراضهم إذا ما انتهكت، والدين إذا ما ضُيع فلا حرج ولا بأس.
و بعد الذي تقدم هل صحيح ما دأبت عليه الآلة الاعلامية لدول الكفر؟ وهل الصراع هو صراع مال واقتصاد، أم صراع مفاهيم وعقائد؟
تتضح الاجابة لنا من شقين:

فأما الشق الاول فإنه موجود في كتاب الله تعالى حيث أخبر الله تعالى بأن الكفر والإيمان

وسخرت القوى المعادية للإسلام من صهاينة (يهود)، وصهاينة (إنجيليون)¹ وأذئابهم في المنطقة كل الوسائل والسبل لترسيخ هذه الفكرة عند المسلمين، وبذلوا كل الطاقات والجهود والافكار المتاحة لخلق أجيال لا تعرف الغاية الأساسية من هذا العداء، حتى صار الحديث عن عداء الكفار للمسلمين يدور حول اختلاف المصالح الإقتصادية الحيوية للدول الصناعية وما شابه ذلك، لتميع أصل العداء بين الكفر والإيمان.

و الحق يقال أنهم نجحوا نوعاً ما في تحقيق هذه الغاية، إذ أنهم قسموا العالم الاسلامي إلى نوعين من الدول:
فالنوع الأول: يمثل دولاً غنية بالموارد، صغيرة بالمساحة وقليلة السكان، وضعت حكوماتها العميلة يدها بيد الكفار وانضوت تحت مضلة الكفر فأظهرت اعلاميا على أنها المثال الذي يقتدى به بين الدول، وكيف أنها

¹الصهاينة اليهود: هم اليهود الذين يعتقدون بأحقية اليهود (بجبل صهيون) وهو الربوة الذي بني عليه المسجد الأقصى. والصهاينة الانجيليون: هم النصارى الذين يعتقدون بأحقية اليهود بجبل صهيون.

الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون)) آل عمران 72.

و بعد هذا كله هل يبقى لدى أي مسلم عاقل أدنى شك من أن عداوة الكفار من أهل الكتاب والمشركين لنا ليست إلا عداوة قائمة على اصول وعقائد راسخة.

و أما الشق الثاني من الاجابة فيعتمد على القياس والنظر للامور عقلاً لا نقلاً. فيكفي القياس في هذه المسألة على أساس مفاهيم السوق والاقتصاد ورأس المال. فلو أراد أحدنا أن ينشأ مشروعاً تجارياً يعود عليه بالربح الوفير، فإن عليه أولاً وقبل كل شيء تأمين مكان المشروع وتحويله إلى مكان آمن لا تضيق به الأموال.

و بحسابات يسيرة نجد أن قوى الكفر قد حولت العالم الاسلامي إلى بؤر صراع وقتال، ولا وجود للأمن والاستقرار فيها، بل هو أبعد ما يكون عنها. ونرى أن هذه القوى قد جاءت بكل ما تملك الى المنطقة لتدق طبول الحرب، فتدخل تلك المنطقة في حرب شعواء.

فهل من يريد التجارة والربح يأتي بالنار إلى تجارته ومصدر رزقه؟؟

لنأخذ مثلاً آخر ألا وهو العراق:

فالعراق بلد معروف بأنه يزخر بالمواد الأولية من جميع الأنواع، ومع ذلك فقوى الكفر دأبت على إدخال هذا البلد في حرب تلو الحرب وبحصار طويل، والآن احتلال مباشر، وصوروا الحكومات العراقية المتتالية وخصوصاً حكومة صدام على أنها حكومات ناصبت العداء لدول الكفر على أساس قومي.

و لكن بمراجعة يسيرة للسياسات الاقتصادية لهذه الحكومات العراقية المتعاقبة نجد أن العراق ثاني أكبر مصدر للنفط وأمريكا بعد السعودية، وثروته من المواد الأولية مرهونة بيد الكفار، حتى تجرأ واضعوا سياسات البيت الأبيض من اليهود ذوي الأموال

ضيدان لا يلتقيان، ولا مجال لنشوء مصلحة بينهما، اقتصادية أو تجارية. وأن مجرد الرضا عنا لن يكون مادماً على ديننا، فيقول الباري جل وعلا: ((و لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير)) البقرة 120.

و الله تعالى فضح ما يكنه أعداء الله لنا من كره وعداء، حتى يصل بهم هذا الى كره نزول الخير علينا من رب العالمين فيقول ربنا جل جلاله: ((ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم، والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم)) البقرة 105.

و هذا الكره والحقد الذي هم عليه لا علاج له، كما أنه لا لقاء بين الكفر والإيمان، أحببناهم أو كرهناهم فالنتيجة سواء بالنسبة لهم فالله تعالى يقول: (ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلو عطاوا عليمين الأنامل الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور) آل عمران 119.

ويقول تعالى (إن تمسكم حسنة تسوءهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط) آل عمران 120.

بل إن الحقد والغل والحسد أكل صدورهم حتى تفرقوا طوائف، كل طائفة تتفنن في كيفية رد المسلمين عن دينهم وإضلالهم عن صراط الله المستقيم، فطائفة منهم يقول الله تعالى عنها: ((ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون)) آل عمران 69.

و يقول سبحانه: ((ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل، والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً)) النساء 44، 45. و طائفة منهم يقول الله تعالى عنها: ((وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على

من المعروف أن الجد الأعلى لبوش الابن وهو (ووكربوش) كان رجل دين بروتستانتي متشدد، يصف المسلمين بالحشرات التي يجب التخلص منها، وهذا كلنتون الرئيس الأسبق المشهور بفجوره يقول بالحرف الواحد إن الحرب على العراق هي حرب دينية وعقائدية.

بل أن الكنيسة البروتستانتية التي ينتمي إليها غالبية الشعب الأمريكي يؤمنون إيماناً راسخاً بأن سبب ازدهارهم هو سبب رضى الرب عنهم لأنهم ناصروا إسرائيل وأن الرب عيسى بن مريم تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، لن ينزل للأرض إلا بوجود أرض أو دولة يحكم من خلالها العالم ألف سنة من غير منافس، وهذه الدولة بالطبع في نظرهم (إسرائيل).

و بعد هذا كله هل بقي شك لدى عاقل عن سبب عدا الكفار للمسلمين وعن سبب انتفاقهم كل هذه الاموال الكبيرة على غزو أرض المسلمين وحرقتها في أتون حرب لا تبقي ولا تذر. بالتأكيد ما أخبر الله تعالى في كتابه إذ يقول: ((إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)) الأنفال 36.

فيا أمة الإسلام متى تستفيقي من غفلتك، ومتى تقومي من رقائك الطويل، أما أن لك أن تعي حقيقة ما يحاك ضدك، إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فإذا كنت قد لدغت في السابق وتجرت الولايات فعليك أن تستردي عزيمتك وتردي الصاع صاعين لتأخذي بثأرك القديم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وصلّى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه
نور الدين الكردي

الطائفة بالتبجح بالقول أن نفط العراق خزين ستراتيحي مهم لأمريكا.

ومن هذا طرح تساؤل مشروع:
مالغاية إذن من كل هذه الحروب والصراعات؟

ويقيناً لن نجد سوى إجابة واحدة مقنعة، ألا وهي:

إن حرب الكفار على المسلمين ليست إلا حرب دينية عقائدية، غايتها الأولى القضاء على الاسلام والمسلمين، وأن هذا الصراع صراع مفاهيم وعقائد شأنه شأن الصراع الممتد عبر الزمن بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.

فالعقالية الكافرة التي تحاربنا تؤمن بمنطق أن المال والاقتصاد تابع وناصر أكيد للعقيدة، وأن تحقيق نصر عقائدي يلزم تحقيق نصر مالي واقتصادي وليس العكس.

و لو تتبعنا أقوال رؤوس الكفر ومنضري سياساتهم نجد أن أكثر من اثني عشر رئيساً من رؤساء أمريكا يؤمنون بحتمية الصراع مع الاسلام، وأن العالم سينتهي بمعركة عظيمة بين قوى الخير والحق المتمثل بالنصارى واليهود كما يدعون، وبين قوى الشر والباطل المتمثل بالمسلمين على حد زعمهم. ويسمون هذه المعركة (هرمجدون). منهم على سبيل المثال الرئيس الهالك ريغن، الذي كان يقول ويؤكد على أن هذا الجيل ويعني جيله هو جيل معركة هرمجدون.

وأما بوش الأب يوم أعلن عن حرب (تحرير الكويت) كان في حساباته أنها مقدمة لتلك المعركة.

و هذا بوش الابن يعلنها صريحة واضحة من أن الحرب على الارهاب هي حرب صليبية جديدة بقيادة أمريكا، ليثبت أنه سليل عائلة متدينة عدوها الاول هو الاسلام، إذ أنه

قال سفيان الثوري: إذا زهد العبد في الدنيا أنبت ا الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها. حلية الأولياء 389/6.

ألا في الفتنة سقطوا

الحمد لله الذي أعلى كلمته وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على من بعثه الله ليظهره على الدين كله، وبعد:

ثم جاءت غزوة الخندق، ونال النفاق والمنافقون نصيبهم من التخاذل والفرار والإرجاف.

وكان القرآن الكريم في كل مرة يكشف للمسلمين خبايا أولئك المنافقين وما كانت تحدثهم به أنفسهم من النفاق والتخلف عن رسول الله

إلا أن النفاق برز رأسه وكثر عن أنبيائه وارتفع صوته في غزوة تبوك وذلك -كما أسلفنا- لما مر بالمسلمين في هذه الغزوة من المحنة والابتلاء فأراد الله سبحانه أن يمحس عباده المؤمنين في هذه المحنة وأن يفضح المنافقين الذين لطالما آذوا رسول الله ﷺ والمؤمنين بكلامهم.

وجاءت سورة التوبة لتفصل لنا حال أولئك المنافقين في هذه الغزوة وتحدثت آياتها عن عدد من صور النفاق التي ظهرت قبل الغزوة وبعدها.

وتحدثت تلك السورة عن أحد الذين آثروا التخلف عن رسول الله ﷺ ورضوا أن يكونوا مع الخوالم من النساء والصبيان، ليس لأنه ينكر الجهاد أو يرفضه كما هو الظاهر، وإنما تعلل بحجة أخرى كي يبرر قعوده ونكوله عن القتال ومواجهة الأعداء.

فقال تعالى عن ذلك الرجل ((ومنهم من يقول أئذن لي ولا تفتني، ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)) التوبة 49، نزلت هذه الآية في الجد بن قيس لما غزا رسول الله ﷺ تبوك قال له: يا جد: هل لك في جلال بني

لما ندب رسول الله المسلمين لقتال الروم في غزوة تبوك فإن قلوب صحابته الكرام استجابت لندائه قبل أن تستجيب له أجسادهم، وأخذ كل واحد منهم يتجهز لهذه المهمة الشاقة التي لم يروا مثلها من قبل، فقد كانت ساحة المعركة التي ينشدونها بعيدة جداً، وكان الوقت آنذاك وقت حر شديد، فضلاً عن قلة المتاع وحاجة للمال؛ لذا كان الأمر شاقاً على المسلمين

لكن الصحابة رضوان الله عليهم ما كان لهم أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه، فقد ذاقوا حلاوة بدر، ومرارة أحد، وزلزلة الخندق.

غير أن هناك داءً عضالاً كان ينشط في المدينة المنورة، لا سيّما في وقت المحنة والشدة ذلك هو داء النفاق. فالشرك بالله من عبادة الأوثان وغيرها لم يعد يلق مكاناً مناسباً له في المدينة، خاصة بعد انتصار المسلمين في بدر فيأس الشيطان من محاولاته في صد الناس عن الإسلام

إلا أنه وجد في النفاق مدخلاً إلى بعض القلوب المريضة والعقول الضعيفة التي لم يترسخ الإيمان فيها، فعمل فيها الشيطان عمله، ونال من تلك القلوب ما نال.

فقد خذل المنافقون بقيادة ابن أبي سلول المسلمين في أحد، ورجعوا بثلاثي الجيش، ولم يكتفوا بذلك بل أخذوا يلومون المسلمين المجاهدين بعد أن انكسروا في تلك المعركة وكثر فيهم القتل والجراح.

الأصفر تتخذ منهم السراري والوصفاء؟ فقال جد: أنذن لي في القعود عنك فقد عرف قومي اني مغرم بالنساء وإنني أخشى إن رأيت بنات الأصفر أن لا أصبر عنهن فأنزل الله تعالى هذه الآية.

ومعنى قوله (لا تفتني : (أي لا تفتني بصباحة وجوههن ولا تعرضني للفتنة - كما ذكر أهل التفسير.

والجد بن قيس هذا كان معروفاً بالبخل والجبن فلم يتعذر لرسول الله ﷺ بأنه جبان ويخاف القتال، وإنما وجد حجة أخرى كي يطلب السلامة لنفسه ولا يذهب للجهاد في سبيل الله.

قال تعالى ((ألا في الفتنة سقطوا...))

و(ألا) هذه تستعمل في افتتاح الكلام للتأكيد والتنبية، فتدل على تحقق ما بعدها(مغني اللبيب 1/95)

وقوله(في الفتنة سقطوا..) أي في الأثم والمعصية وقعوا وهي النفاق والتخلف عن رسول الله ﷺ تفسير القرطبي 8/59

قال قتادة : ما سقط فيه من الفتنة لتخلفه عن رسول الله ﷺ والرغبة بنفسه أعظم، فالفتنة التي فرَّ منها بزعمه هي فتنة محبة النساء وعدم صبره عنهن . والفتنة التي وقع فيها هي فتنة الشرك والكفر في الدنيا والعذاب في الآخرة . (أغاثة اللهفان 2/158، 159)

فتأمل .. ما آل إليه حال هذا الرجل، لما نظر بعينه القاصرة، ولم ينظر بعين البصيرة، فأثر السلامة لنفسه على النصر لدينه، واستجاب لهواه ولم يستجب لما يريده الله ويرضاه من إعزاز هذا الدين والتنكيل بأعداء الإسلام والمسلمين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه

الله (:نفس إعراضه عن الجهاد الواجب ونكوله عنه وضعف إيمانه ومرض قلبه الذي زين له ترك الجهاد فتنة عظيمة قد سقط فيها فكيف يطلب التخلص من فتنة صغيرة لم تصبه بوقوعه في فتنة عظيمة قد أصابته والله يقول : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (فمن ترك القتال الذي أمر الله به لئلا تكون فتنة فهو في الفتنة ساقط بما وقع فيه من ريب قلبه ومرض فؤاده وتركه ما أمر الله به من الجهاد فتدبر هذا فإن هذا مقام خطر(المجموع 28/167)

وهذا حال كثير ممن يتخلف عن الجهاد في هذا اليوم، فإننا نراهم يتعذرون بحجج واهية لا تصح نقلاً ولا عقلاً أبداً، إلا ليدفعوا عن أنفسهم تهمة التخلف عن الجهاد في سبيل الله. *فمن قائل :إن الوقت الآن ليس وقت جهاد وقتال، وإنما هو وقت دعوة وتهذيب للنفس. *ومن قائل :أن القوة غير متكافئة مع الأعداء، وأن لا جدوى من إزهاق النفوس وبذل الأموال.

*وفريق آخر يريد أن يجاهد ولكنه يرى أن المجاهدين اليوم تنقصهم الخبرة في القتال، وأنهم لم يستكملوا الإعداد الإيماني المطلوب للجهاد، وأنهم يقعون في أخطاء كثيرة، لذا يتعذر الجهاد معهم، وأن المجاهدين اليوم متفرقون ، وأن نواياهم ليست خالصة لله عز وجل.

إن هذه الأعذار وغيرها هي -والله أعلم -من جنس العذر الذي قاله الجد بن قيس لرسول الله ﷺ، وإن اختلفت صورته وهيئته، فهؤلاء لم ينظروا إلى ما يريده الله تعالى منهم في هذا الوقت، وإنما نظروا إلى ما تهواه أنفسهم من

في فتحه، ولا تنظر إلى التعب والنصب فيه، وانظر إلى ما يؤول إليه حالك بعد الجهاد في سبيل الله.

عجبت لهم قالوا: تماديت في المنى وفي المثل العليا وفي المرتقى الصعب فاقصر ولا تجهد يراعك إنما ستبذر حباً في ثرى ليس بالخصب فقلت لهم مهلاً فما اليأس شيمتي سأبذر حبي والثمار من الرب إذا أنا بلغت الرسالة جاهداً ولم أجد السمع المجيب فما ذنبي؟

فانظر أيها المسلم إلى الفضل الكبير والأجر العظيم الذي ينتظرك في الجهاد، ولا تنظر إلى الجهاد بعين السخط، وانظر بعين البصيرة والإنصاف. فليس المجاهد معصوماً من الزلل والخطأ وليس العيب أن تعمل فخطأ، ولكن العيب أن تقعد أنت وترى غيرك يعمل فتحاسبه.

فاحذر أن تكون مع الذين سقطوا في فتنة النفاق والتخلف عن الجهاد وقدم نفسك رخيصة في سبيل الواحد القهار عسى أن يقبلك الله تعالى ويحشرك مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

اللهم أقم علم الجهاد، واقمع أهل الشر والزيغ والكفر والعناد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

ذو النون الموصلي

حب الدنيا وكرهية القتال في سبيل الله تعالى فحكموا آراءهم وأهواءهم على الحق ولم يحكموا الحق على أنفسهم قال شيخ الإسلام: (وهذه حال كثير من المتدينة، يتركون ما يجب عليهم من أمر ونهي وجهاد - يكون به الدين لله - وتكون به كلمة الله هي العليا، لئلا يفتنوا بجنس الشهوات (الإستقامة. 2/290)

فالعبد عليه أن ينظر إلى مراد الله منه لا أن ينظر العبد إلى مراده فحسب قال تعالى ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون)) (البقرة. 216)

واعلم رحمك الله أن في الجهاد عبودية لا تعوضها أي عبودية سواه، وإن كل طاعة إنما يعود نفعها عليك، إلا طاعة الجهاد فإن نفعها عام لك ولغيرك، قال شيخ الإسلام: (فإن نفع الجهاد عام لفاعله ولغيره في الدين والدنيا، ومشتمل على جميع أنواع العبادات الباطنة والظاهرة، فإنه مشتمل من محبة الله تعالى والإخلاص والتوكل عليه وتسليم النفس والمال له، والصبر والزهد وذكر الله وسائر أنواع الأعمال، على ما لا يشتمل عليه عمل آخر، والقائم به من الشخص والأمة بين إحدى الحسينين دائماً، إما النصر والظفر وإما الشهادة والجنة... فموت الشهيد أيسر من كل ميتة، وهي أفضل الميتات (السياسة الشرعية 104.

فتأمل أيها العاقل: أيهما أنفع لك في دنياك وأخراك؟ فهذا باب الجهاد قد فتح لك وجاء إليك، وهو من أبواب الجنة الثمانية فلا تتردد

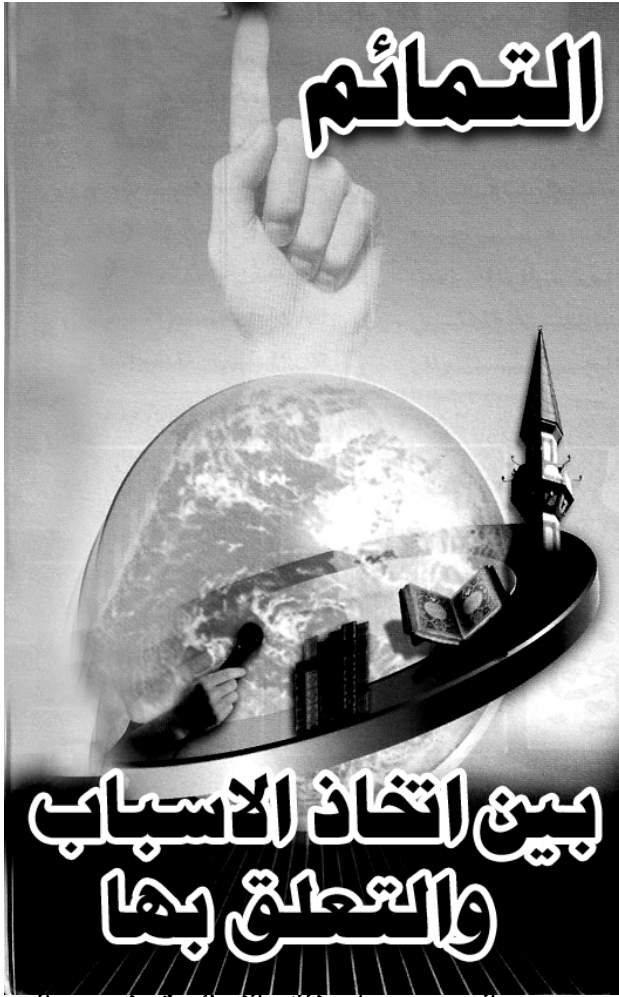
من ابن تيمية إلى أمه

بسم ا الرحمن الرحيم

من أحمد بن تيمية إلى الوالدة السعيدة أو- ر
ا عينيها بنعمه وأسبغ عليها جزيل كرم-ه
وجعلها من خيار إمائنه وخدم-ه س-لام ا
عليكم ورحمة ا وبركاته فانا نحمد إل-يكم
ا الذي لا اله إلا هو وهو للحمد أهل وهو
على كل شيء قدير ونسأله أن يصلى على-ى
خاتم النبیین وإمام المتق-ين محم-د عب-ده
ورسوله صلى ا عليه وعلى آل-ه وس-لام
تسليما

كتابي إليكم عن نعم من ا عظيمة وم-ذن
كريمة وآلاء جسيمة نشكر ا عليها ونسأله
المزيد من فضله ونعم ا كلما جاءت ف-ي
نمو وازدياد وأياديه جل-ت ع-ن التع-داد
وتعلمون أن مقامنا الساعة في ه-ذه ال-بلاد
إنما هو لأمر ضرورية متى أهملناها فسد
علينا أمر الدين والدنيا ولسنا وا مختارين
للبعد عنكم ولو حملتنا الطيور لسرنا إل-يكم
ولكن الغائب عذره معه وأنتم ل-و اطلع-تم
على باطن الأمور ف-إنكم و الحم-د م-ا
تختارون الساعة إلا ذلك ولم نع-زم على-ى
المقام والاستيطان شهرا واحدا بل كل ي-وم
نستخير ا لنا ولكم وادعوا لن-ا ب-الخيرة
فنسأل ا العظ-يم أن يخي-ر لن-ا ولكم
وللمسلمين ما فيه الخيرة في خير وعافية

ومع هذا فقد فتح ا م-ن أب-واب الخي-ر
والرحمة والهداية والبركة مالم يكن يخط-ر
بالبال ولا يدور في الخيال ونحن ف-ي ك-ل
وقت مهموم-ون بال-سفر م-ستخIRON ا
سبحانه وتعالى فلا يظن الطان أنا نؤثر على
قربكم شيئا من أمور الدنيا قط بل ولا نؤثر
من أمور الدين ما يكون قربكم أرجح م-نه
ولكن ثم أمور كبار نخاف الضرر الخ-اص
والعام من إهمالها والشاهد يرى مالا ي-رى
الغائب والمطلوب كثرة الدعاء بالخيرة فإن
ا يعلم ولانعم ويقدر ولا نقدر وهو علام
الغيوب وقد قال النبي ﷺ من سعادة ابن آدم
استخارته ا ورضاه بما يقسم ا له وم-ن
شقاوة ابن آدم ترك استخارته ا وس-خطه
بما يقسم ا له والت-اجر يك-ون م-سافرا
فيخاف ضياع بعض ماله فيحت-اج إن ي-يم
حتى يستوفيه وما نحن فيه أمر يج-ل ع-ن
الوصف ولا حول ولا قوة إلا با وال-سلام
عليكم ورحمة ا وبركاته-ه كثر-را كثر-را
وعلى سائر من ف-ي البي-ت م-ن الكب-ار
وال-صغار وس-ائر الجي-ران والأه-ل
والأصحاب واحدا واحدا والحم-د رب
العالمين وصلى ا على محمد وآله وصحبه
وسلام تسليما



وسبب النهي هو أن تلك التمام قد تؤدي إلى التعلق الشديد بها، فينصرف تعلق الإنسان إليها لا إلى الله سبحانه وربما أدى تعلق الإنسان بهذه التمام إلى فتح الباب أمام كل شيء يظن فيه النفع، فيؤدي ذلك إلى الشرك بالله.

فالأولى في مثل هذه الحالة -والله أعلم- أن يترك التعلق بالتمائم التي تحمل اسم الله وآياته وذلك من باب سد الذرائع. وهذا لا بد أن علم أن التمام انتشرت لأسباب عدة منها:

1. حاجة الناس لجلب الخير ودفع الشر بأية وسيلة شرعية أو بدعية.
 2. إنها سهلة التداول بين الناس، فلا يكاد يخلو بيت من تميمة.
 3. إن فيها شبهة دينية، كحصولها للبركة من الأولياء مثلاً.
 4. ضعف تعلق الناس برب العباد وضعف اليقين به سبحانه.
 5. إنها أمور عينية ملموسة، والتعلق بالغيب يكون أضعف.
 6. إن لها دعاء كالقائمين على خدمة الأوثان وتجار الأسواق.
- كل هذه الأسباب اجتمعت لتكون مصدراً لانتشار التمام بين الناس.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن مما أبتلى به المسلمون في زماننا هذا وقوعهم في كثير من مخلفات الجاهلية، تلك الجاهلية التي حاربها رسول الله ﷺ هو وصحابته الكرام، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.

فبالرغم من شدة الحرب التي أعلنها رسول الله ﷺ على الشرك والمشركين، وما بذل عليه الصلاة والسلام في تخليص الناس من كل شيء سوى الله سبحانه تعالى، إلا إن الناس بعد أن انقضى عهده ﷺ اخذوا شيئاً فشيئاً يرجعون إلى الجاهلية الأولى ليعيدوا من جديد الظلام والضلال الذي كانوا عليه من قبل.

ولم يكن ذلك الرجوع والأرتداد بصورته الأولى تماماً، فهم لم يعيدوا اللات والعزة وأنما زين لهم الشيطان الهة أخرى فتعلقوا بها ظناً منهم أنها ليست شركاً. ومما زين الشيطان للناس وأوقع الكثير منهم في شركه هو التعلق بالتمائم. و التمام: هي جمع تميمة، وهي كل شيء يحمل أو يعلق على الجسد لجلب النفع أو دفع الضرر.

فالتمام أشياء عينية تجعل كسبب لتحصيل الخير أو دفع الشر مثلما يعلق على الأولاد من الخرز والعظام لدفع العين وغير ذلك. وهذه التمام أصلها مأخوذ من الشرع، وهو التبرك بالأسباب الشرعية كالقرآن والأدعية الشرعية الواردة من الكتاب والسنة. ولكن انحرفت هذه المقاصد فاتخذت أسباب غير شرعية للتبرك وصارت البدائل من اختراعات الناس ووساوس الشيطان كالخرز والسبع عيون والخيوط التي تسمى عندنا بـ (الستارة) أو (العلك) وغيرها.

فأما الخرز وما شابهها فهي كلها شرك بالله لا يجوز وضعها ولا حملها مهما كانت الحجج من أن تلك الخيوط مثلاً من قبر الولي الفلاني، وإن بها البركة والحفظ وما إلى ذلك من أنواع الشبه التي يلقبها الشيطان. وأما إذا كان المعلق من التمام التي فيها من القرآن وأسماء الله وصفاته، فجوزها بعض الصحابة وبعضهم لم يجوزها ويجعله من المنهي عنه منهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

كثيراً ما يحصل له الأذى بذلك) مجموع الفتاوى 167/15.

ومن المصائب التي ابتليت بها الأمة الإسلامية دخول التمانم إلى بيوت الموحدين، جهلاً منهم ليس بحكمها ولكن لتتويع أشكالها، فلم ينتبهوا لها لأنها ظهرت لهم بشكل آخر مقبول وربما جميل، كالخرز الصغير الذي يوضع كقلادة في عنق الأطفال حديثي الولادة، وحول المعصم، وكل ذلك لدفع الحسد عن الطفل.

وكذلك تعلقاً بالتمائم العصرية التي انتشرت كالهويات الشخصية التي كان الشخص في بلدنا لا يستطيع أن يمسي إلا ويحملها فأصبح التعلق بها كبيراً.

وربما تكون التميمة شخصاً له صورة يتبرك بها، فالمبدأ واحد وهو أن تعلق القلب بالسبب وليس برب العالمين.

و أخيراً يمكن أن نقول كلمة أخيرة هي الفصل في هذه القضية الشائكة وهي إن كل سبب في الكون معتمد على غيره من الأسباب فلا تجعل تعلقك بمن يتعلق بغيره، ولكن اجعل تعلقك بالذي لا يحتاج إلى غيره.

قال شيخ الإسلام رحمه الله: (و لهذا قال طائفة من العلماء الإلتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد...) مجموع الفتاوى 35/10، فإذا كان التعلق والإلتفات إلى الأسباب التي أباح استخدامهما الشارع شركاً، فكيف بالتعلق بالأسباب التي لم يشرعها الله تعالى وإنما اتخذها الناس اقتراءً على الله عز وجل.

اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك من الذنب الذي لا نعلمه.

و صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو سلمى البكري

و هنا لابد من الإشارة إلى أن انتزاع التمانم من الناس أمر ليس بالسهل فكثرة انتشارها من جهة، وتعلق قلوب الناس بها من جهة أخرى وأشياء كثيرة تجعل الخلاص من هذه التمانم أمراً صعباً إذا لم تتدخل الهداية الربانية في هذا الأمر، ولهذا نحتاج في التخلص منها إلى أمرين:

1. بيان ضعفها وعدم مشروعيةها.
2. إيجاد البدائل الشرعية وقوة اليقين بالله الواحد.

و هنا تبرز مسؤولية الدعاة والمبلغين، ولا تقتصر هذه المهمة على الخطباء والوعاظ فقط، فكلنا مسؤول عن رعيته.

فمن رأى منكم منكراً أو سكت عليه بلا عذر شرعي كان كالفاعل الأصلي من الإثم. فلا بد أن يكون هناك ثورة على التمانم فلا يبقى مسلم إلا ويبلغ هذا الأمر لمن يرى عنده هذه التمانم.

و الداعية يجب أن يكون رفيقاً في تبليغ هذا الأمر، بحيث لا يستخف مباشرة بها، بل يبين ضعفها وحاجتها كباقي المخلوقات، فهي لا تستطيع رفع الأذى عن نفسها فكيف عن غيرها.

كما أن هذا الفعل لم يفعله إمام ونحن نفتدي بالأئمة، فكيف نخالف أوامرهم.

ومن جهة أخرى يجب أن نرفع ونقوي ونعزز ثقة الناس برب العباد كالتيوكل عليه والرجاء والخوف منه. وهذا بالتأكيد يحتاج إلى وقت لتربية الناس على ذلك.

و هنا طريقة حصلت في أحد بيوت المسلمين، فهذه العائلة انقسمت إلى أب مشرك وأولاد موحدين، وكان الأب يذهب إلى الأئمة فيأخذ التمانم ويعلقها في البيت، وبعد أن يغيب الأب عن البيت يقوم الأولاد بنزع هذه التمانم وكسرها أو حرقها، فيأتي الأب فلا يجد التمانم ليتبرك بها، فيثور غضباً على أولاده فيقولون له إن كانت (تُسور) أي أنها تضر وتتنفع فسيظهر السارق لها، وبعد محاولات عدة من الأب لشراء التمانم وأخذها من قبل الأولاد قال الأب بلسان العفوية والفطرة: العلك (أي الخيط الذي يعلق) الذي مايدافع عن نفسه ما يفيد. أي التميمة التي لا تستطيع أن ترد الأذى عن نفسها لا يمكن أن ترده عن غيرها إن كان محتاجاً إليها.

إذن فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن يكون: (ففيها فيما يأمر به فقيهاً فيما ينهى عنه، رفيقاً فيما يأمر به رفيقاً فيما ينهى عنه، حليماً فيما يأمر به حليماً فيما ينهى عنه).

فالفقه قبل الأمر ليعرف المعروف وينكر المنكر، والرفق عند الأمر ليسلك أقرب الطرق إلى تحصيل المقصود، والحلم بعد الأمر ليصبر على أذى المأمور المنهي. فإنه

نواقض الإسلام...

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى:

إعلم أن نواقض الإسلام عشرة :

الأول : الشرك في عبادة الله تعالى ، قال : { إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } وقال : { إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار } ومنه الذبح لغير الله ، كمن يذبح للجن أو للقبر .
الثاني : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم ، كفر إجماعاً .

الثالث : من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صدقهم - - - حجهم - - - ذهبهم .
الرابع : من اعتقد أن غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه - كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه - فهو كافر .

الخامس : من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به ، كفر .

السادس : من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثوابه أو عقابه ، والدليل قوله تعالى : { ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبداً

وآياته ورسله وله كنز - تم تهزءون * لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم } .
السابع : السحر ، ومنه الصرف والعطف ، فمن فعله أو رضي به كفر ، والدليل قوله تعالى : { وما هم بضارين به من أحد إلا بأذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم } .

الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ، والدليل قوله تعالى : { ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين } .

التاسع : من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام ، فهو كافر .

العاشر : الإعراض عن دين الله تعالى ، لا يتعلمه ولا يعمل به ، والدليل قوله تعالى : { ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون } .

ولا فرق في جميع هذه بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره ، وكلها من أعظم ما يكون خطراً وأكثر ما يكون وقوعاً ، فينبغي للمسلم أن يحذرهما ويخاف منهما على نفسه ، نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه .

درك يـــــــا شـــــــامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشهادة في سبيله طريقاً يسير بنوره المجاهدون ويهتدي بمناره السائرون والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد :
عندما رفع علم الجهاد في العراق ونادى المنادي: حي على الجنان لبي الصادقون المخلصون من كل حدب وصوب، ونادوا بأعلى أصواتهم: لبيك اللهم جهاداً وشهادة في سبيلك فانحدرت جموع المجاهدين إلى أرض الرافدين، يبذلون المال والأرواح ويتسابقون إلى بلاد الأفراح حيث الجنان الحور الملاح، وعند ذاك صاح الناعقون، وأرجف المنافقون قائلين لمن هاجر ليجاهد :
علام خرجت ؟ قلتُ: لأنني

حرّاً سمعتُ توجّع الأحرار
وسمعت نوح المسلمات فقمّت
كي أفديهنّ بالنفس والأعمار
ورأيت دمع يتيمة تبكي على
فقد الأحبة تحت كل دمار
ورأيت أمّاً تحتمي وصغارها
في خيمة محروقة بالنار
ورأيت تكلّي فجّعت بوليدها
قد مزّقته قذائف الغدار
ورأيت شيخاً قد تحدّب ظهره
رفع الأكف لواحد قهّار
وبكيت حين رأيت طفلاً خائفاً
عقباه تدمي لائذاً بفرار
والكل يسأل هل ترى من قومنا

حرّاً فتياً أخذاً بالثار
وغير بعيد عن أرض العراق لبي المجاهدون
من كل مكان نداء الرحمن فرمت الجزيرة
والشام فلذت أكبادها ، وخيار رجالها فجاءوا
إلى أرض العراق ليرفعوا علم التوحيد
والجهاد ، ومن هؤلاء الرجال الأسود ، أسد
الشام والرافدين العالم المجاهد الشيخ أبو انس
الشامي رحمه الله .

إسمه عمر يوسف جمعة ، ولد {أبو انس الشامي} في منطقة السالمية الكويتية عام 1968 م ، وهو فلسطيني الأصل .. وعاش طفولته في كنف والديه ورباه والده منذ نعومة أظفاره على حب اللغة العربية، فكان متحدثاً بالفصحى منذ أن بلغ الرابعة عشرة من عمره ، وكان يكره اللهجة العامية ولا يمازح إلا بالفصحى .

كانت نشأته في بيوت الله تعالى ، فتعلق قلبه بالمساجد ، وحفظ القرآن الكريم في الخامسة عشرة من عمره ، وبعد إتمام الثانوية العامة توجه للدراسة الشرعية في الجامعة الإسلامية في الجزيرة العربية، المدينة النبوية المنورة، وهناك اجتمع إلى مشايخ الجهاد واقتنع بأرائهم وتشجع لها .

وحفظ الكثير من الكتب والمتون والأحاديث حتى قال احد تلامذته: إن أبا انس كان يحفظ الكثير من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

وفي بداية صيف العام 1990 م- أي قبل الغزو (البعثي) للكويت- سافر إلى أفغانستان بصحبة زميله في الجامعة أبي همام الفلسطيني ومكثا في معسكر الفاروق للتدريب العسكري نحو ثلاثة أشهر ، وأجادا خلالها استعمال الأسلحة الخفيفة ومضادات الطائرات وتصنيع المتفجرات . ثم أديا القسم على عدم استخدام ما تعلماه ضد المسلمين وذلك بعد مبايعة أمير المعسكر على السمع والطاعة في المنشط والمكره . عاد بعد ذلك وقد تحولت حياته وتغير حاله فأضحى يُبشر بالجهاد في كل مجلس يجلسه ، وازداد حرصه على طلب العلم والدعوة إليه .

وفي صيف العام 1991 م تزوج أبو انس من فتاة فلسطينية وكان أهلها يعيشون في السعودية ، فعاشت مع زوجها في الأردن واستقر بهما الترحال في حي (الإرسال)

بمنطقة صويلح الأردنية حيث عمل الشيخ إماما في مسجد (مراد) في الحي ذاته .
رزق أبو انس بمولودته الأولى عام 1993 م واسماها ميمونة ثم رزق بعد ذلك بنحو ثلاث سنوات بابنه انس ثم بعده بسنتين جاء ابنه مالك .

غادر أبو انس الأردن إلى السعودية مرات عدة للقاء المشايخ والعلماء وطرح بعض الأسئلة عليهم ومناقشتهم في أمور كانت تؤرقه كثيرا منها الوجود الأمريكي في جزيرة العرب التي حرم على غير المسلمين المكوث فيها أو استيطانها، فكيف يمكن السكوت عن اغتصابها ؟

وكان محاورا ممتازا ، يملك الحجة القوية والاستدلالات الرصينة يساعده في ذلك سعة اطلاعه وسرعة استحضاره للدليل .

إجتهد أبو انس الشامي بتدريس العلوم الشرعية في مسجده وفتح ثلاث مراكز لتحفيظ القرآن الكريم والفقه وأصوله . ونشط في الدعوة وتأثر بطرحه عدد كبير من الشباب .

وامتاز بشخصيته الهادئة ، وخلقته الكريم ومرونته في محاوره المخالفين .

غادر أبو انس الأردن إلى البوسنة والهرسك للتدريس والدعوة وبقي هناك سنة ونصف ثم عاد ليعمل مدرسا ومربيا و واعظاً متطوعا في مركز الإمام البخاري الذي ساهم بتأسيسه في العاصمة الأردنية .

وبعد أحداث 11 سبتمبر أراد الشيخ الخروج إلى أرض الجهاد في أفغانستان لكنه لم يتمكن من ذلك فعرف أن واجبه الدعوى أصبح كبيرا جدا ، فأخذ يحث الناس على الذهاب إلى أفغانستان ويحرض على الجهاد في سبيل الله .

وفي عام 2003 م تم اعتقاله لإعلانه في صفوف طلابه وأتباعه أن النظام الحاكم في الأردن حوّل البلاد إلى تكتة عسكرية أمريكية يأتذر بأمرها وينتهي بنهيها ، وأن الحرب القادمة ليست ضد النظام العراقي وإنما ضد الإسلام ، وذلك أثناء الاستعدادات الأمريكية لشن الحرب على العراق ، وكان يدعو الناس

إلى وجوب معارضة التوجه الحكومي في مساندة الأمريكان والتوجه إلى العراق لدعم الجهاد هناك بعد ذلك تم إطلاق سراحه ليعود مجددا إلى حث طلابه وأتباعه على الجهاد ضد المحتل الأمريكي في العراق .

وبعد أن شعر بأنه أدى ما عليه من أمانة التبليغ توجه إلى العراق بعد أن أشاع خبر نيته السفر إلى السعودية للعمل وذلك بعد عودته من أداء مناسك العمرة في شهر سبتمبر من عام 2003 م فحاول بكل وسيلة الدخول إلى العراق وما ترك بابا من الأبواب التي توصله إلى هناك إلا وطرقه حتى يسر الله له ذلك، وفي أرض الخلفاء النقي بالشيخ أبي مصعب الزرقاوي ولسان حال أبي انس الشامي حين وصل إلى أرض الجهاد يقول :

ذكرى الشهادة والمعارك هيجت

شوقي إلى دار الخلود الباقية

وزئير أسد الله في الساحات كم

بيدي حنيني للجهاد علانية

يا لهف نفسي بالجاد فكم بها

من حسرة فيما مضى من حالية

فلأجل دين الله بعث رغائبي

وقد اشتريت بها الجنان العالية

بدأ أبو انس مشواره الجهادي منذ اليوم الأول فكان جنديا مطيعا وداعيا ومفتيا للمجاهدين .

وكان يقود بنفسه الكثير من المعارك ضد قوات الصليب وكانت له مواقف وبطولات عديدة ، منها ما حكاه رفيقه أبو سيف الشامي حيث قال :

خرج أبو انس مع عدد من المجاهدين لضرب إحدى السيطرات فضربوها وساروا قليلا وفوجئوا بسيطرة أخرى فضربوها ثم سيطرة أخرى وأخرى حتى ضربوا ست سيطرات وما عادوا حتى نفذت ذخيرتهم .

وكان الشيخ رحمه الله مثالا في الطاعة ولا يعصي أميره وقد جاب أرجاء العراق للدعوة والنصح و التثبيت والتدريب .

وفي أحداث الفلوجة كان ينادي في المساجد : يا أهل الفلوجة حي على الجهاد حي على الجهاد وكان يحث الناس ويذكرهم ويرغبهم

قبل أن تبدأ المعركة كان أبو انس الشامي في سامراء يعلم الإخوة المجاهدين ويرببهم ويتلو عليهم القرآن ويحفظهم وبعد أن انتهى من هذه المهمة أرسل إلى الشيخ أبي مصعب الزرقاوي (حفظه الله) ليطلب منه المشاركة في تلك المعركة فقال له الشيخ أبو مصعب : يا أبا انس لو بقيت معنا لأننا نحتاجك , فقال أبو انس : والله لن أقتل في سبيل الله من أجل تحرير أخواتي السجينات خير لي من أن أعيش .

فكانت هذه الكلمات محفزة للمجاهدين على خوض المعركة وقبل يوم من المعركة جمع أبو انس إخوانه المجاهدين وألقى عليهم درساً يرغبهم فيه الجنة ، و كان مما قال : (نحن غداً يا أخوة بأذن الله ستكون معركة الفتح يقينا على الله تبارك وتعالى سيفتح الله علينا ونسال الله تعالى أن يرى منا خيراً وان يأخذ بأيدينا واخذ يدعو : اللهم حرر بأيدينا إخواننا وأخواتنا . اللهم ألحقنا بالأحبة محمداً وحزبه , اللهم أحيينا سعداء وامتنا شهداء , اللهم لا تخذلنا بذنوبنا اللهم امنحنا أكتافهم , اللهم اجعل يوم غد فتحة مبينا .

وعندما خرج للمعركة ودّعه إخوانه المجاهدون وكان آخر من ودّعه القائد عمر حديد أبو خطاب (رحمه الله) وقد روى لنل رحلة الوداع فقال : ودعني أبو انس وداع مفارق ورأيت في وجهه نور الشهادة وعلمت انه لن يرجع فقبلت رأسه وعينييه وطلبت منه أن يشفع لي فقال لي : الوداع يا أبا الخطاب فقلت له لا تقل الوداع وقل اللقاء فقال لقائنا في الجنة إن شاء الله .

وخرج إلى المعركة فكانت الشهادة بانتظاره والهور العين في استقباله-نحسبه- . ونترك الكلام لأحد الأمراء الذين رافقوه في المعركة ليروي لنا تفاصيل المعركة تلك: تحرك هذا الجيش بقيادة أبي انس وكان يقول : يا حبذا الموت على أبواب أبي غريب . وكان الترتيب للمعركة بحسب ما أمكن وتيسر , وعندما ذكرنا ذلك لأبي انس قال علينا أن نقدم ما عندنا ونتوكل على الله .

بالهور العين فأخذ الناس يتسابقون إلى الجهاد فكان المحرك للشباب .
لله درك لم تأنس بدنينا

ولم تسر خلف طيف الزيف خذلانا
ولم تعقر جبين العز مبتدلاً

تسمطر الذل اصغاء واذعانا
وكان يسمى معركة الفلوجة بمعركة الأحزاب
وكان يذكر الناس بسيرة النبي عليه صلاة
والسلام وعندما يذهب إلى أي مكان كان يكثر
من الدعاء

يروى القائد عمر حديد رحمه الله تعالى أنهم في آخر أيام المعركة في منطقة جبيل نفذت ذخيرتهم فشكوا الأمر إلى أبي انس فقال له اجمع لي الأخوة فعندما اجتمعوا اخذ أبو انس يدعو رافعا يديه :

{ يا رب الأمر أمرك ونحن عبيدك , خرجنا لنصرة دينك وأخذنا بالأسباب فلم يبق إلا نصرك , ولم يبق إلا مددك , اللهم هذا ذلنا ظاهر بين يديك وحالنا لا يخفى عليك فانزل علينا نصرك وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) واخذ يثبتنا ويذكرنا بوعد الله بالنصر فما لبثوا طويلاً إلا وقد أعلنت أمريكا انسحابها من الفلوجة تجر أذيال الخيبة والخسران .

يا نفس عيشي في الحياة أبية
أو فلتموتي في جهاد الكافر

كل الشدائد إن تزايد وقعها
جاء الخلاص من الإله القادر

فاليسر لا يأتي رديف مسرة
لكنه أبدأ رديف معاصر

وبعد انتهاء معركة الفلوجة استمر الشيخ في جهاده ودعوته فأخذ يعلم المجاهدين ويرببهم وأصدر بصوته عدداً من الدروس في الجهاد وبث رسائله الجهادية العديدة من ارض المعركة على الانترنت وتابعها الشباب الصادقون في مختلف الأقطار وبقي مرابطاً مجاهداً حتى ختم الله له حياته بالشهادة في سبيله نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً , وذلك في معركة سجن أبي غريب .

أبو غريب والشهادة

شعرت وكأن جسمي انشق شقين , وما كانت
تستطيع العين إلا أن تُنفس بدمعات بين حين
وأخرى . قد كان رفيق دربي في الأتراح
والأفراح وفي الحل والترحال , كالظل لا
يفارقتني , صديق صدوق نصوح شفوق ,
رحمك الله يا أبا انس فنعم حامل رسالة كنت,
لقد تركت فراغا لا يملأه احد , وأورثت
القلوب لوعة لا يسكن لهيبها إلا بقلبك هناك
في الجنان فوالله لئن سئنا لنصدقن ولنن
استشهدنا لنشهدن انك كنت فارسا من فرسان
الإسلام حقا وعالما عاملا مجاهدا سلام على
روحك في الخالدين.

عيني جودي بد معك الرقراق

واسكبيه على اعز الرفاق
أي خطب قد أثار شجوني
وأشاع الأحزان في أعماقي
يا أخي يا أبا المودة والحب
فخذها من قلبي الخفاق
إن حبي الشامي خلّ وفيّ

صاحب الفضل والسجايا الرقاق
لا تلمني على البكاء فاني
قد وجدت البكاء حلو المذاق
إن فيه راحة و عزاء
انما الصبر اعظم الترياق
ايه يا شام قد فقدنا عزيزا

وكسيت الأحزان كالأطواق
هذه هي قصة بطلنا وأسدنا { أبي انس
الشامي } رحمه الله تعالى قصة كلها عبرة
وعظة , ونور وضياء .

اللهم هيء لنا رجالا كابي انس الشامي ,
يرفعون رايتك ويضحون من أجل دينك انك
سميع قريب .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

اللجنة الشرعية

وعندما سرنا وركبنا السيارة كان يدعو
لإخوانه ويسال الله أن يفتح عليهم فتحا مبينا
وان ينصرهم نصرا مؤزرا ونسال الله أن
يثبتنا ويكتب هذا النصر بأسمائنا وان يختم لنا
بالشهادة في سبيله . وألح كثيرا على طلب
الشهادة وأكثر من البكاء .

وكان أبو انس مُجهداً قد ظهر عليه اثر التعب
فهو لم يذق طعم النوم منذ أربعة أيام ولكنه
كانت له إشراقة غريبة شهد له بذلك الإخوة
المجاهدون.

وصلنا إلى موضع المبيت قريبا من ساحة
المعركة وكان الجميع يبتسم ويضحك كأنه
مقبل على زواج .

وسمعنا صوت الطائرة تحلق في السماء وما
هي إلا لحظات إذ سمعنا صوت الصاروخ
ينطلق من الطائرة وسقط على البيت الذي كنا
فيه ولكننا نجونا ولم نمت ونفض أبو انس عن
وجهه التراب فقلت يا أبا انس لو أخرجنا
الإخوة من البيت وسحبناهم إلى الفلوجة ,
فقال: نعم , فلم يفر من البيت , بل بلغ من
الشهامة أن ذهب إلى الإخوة ليخرجهم مع أن
البيت كان مظنة القصف مرة أخرى فإذا
بصاروخ ثان يسقط على المنزل وإذا بابي
انس يجر صديقا على الأرض واسلم الروح
إلى بارئها تاركا وراءه حطام الدنيا وزينتها .

أما الإخوة الباقون فكان منهم من قتل ومنهم
من جرح فانسحبوا إلى الفلوجة واخذ الإخوة
يصبر احدهم الآخر بهذه المصيبة ويقول
بعضهم لبعض : لا تحزن إن الله معنا . وذاع
نبأ استشهاد الشيخ أبي انس { رحمه الله }
وكان وقع المصيبة على المسلمين شديدا , إذ
إنهم فقدوا عالما مجاهدا وصديقا ومعلما .

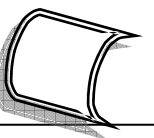
وها هو الشيخ أبو مصعب (حفظه الله)
يروى لنا عظم هذا الخبر عليه , ويرثيه
بكلمات رائقة و بأبيات جميلة , فقال :

{ وصلني خبر مقتله , ولم اصدق باديء ذي
بدء , وبقيت بين الرجاء والخوف , حتى جاء
الخبر اليقين .

ذكريات تلقي بظلالها كلما تراءى أمامي
شيء من اثر الجهاد والمجاهدين في ارض
الخلفاء , ارض الرافدين .

قال رسول الله ﷺ

﴿ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة، إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمة، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته﴾ رواه الإمام أحمد





صدر حديثا لتنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين



كتاب، إسعاد الأخيار
بأحياء سنة نحر الكفار



نعي الشيخ أبي مصعب
للشيخ أبي أنس رحمه الله



وكذلك الرسل قبلتي
ثم تكون لها العاقبة



ولتستبين سبيل
المجرمين



إخوانكم في القسم الاعلامي
لتنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين

ساهم أخي في الله في نشر هذا العمل ... ولا تنسى إخوانك المجاهدين و كل من ساهم في هذا العمل من الدعاة